

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

## معجم ألفاظ الحرف والمهن التقليدية في نابلس

إعداد

زينة عبد الرحيم بركات عبوة

إشراف

الدكتور سعيد شواهنة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2011

## معجم ألفاظ الحرف والمهن التقليدية في مدينة نابلس

إعداد

زينة عبد الرحيم بركات عبوة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2011/11/3م وأجيزت.

التوقيع

.....  
.....  
.....

أعضاء لجنة المناقشة

- د. سعيد شواهنة مشرفاً ورئيساً
- أ.د. زهير إبراهيم ممتحناً خارجياً
- أ.د. يحيى جبر ممتحناً داخلياً

## الإهداء

إلى أمي الحبيبة وأبي الحنون

إلى أخواتي وإخوتي الأعزاء

إلى زوجي الغالي

إلى صديقتي رنا

## شكر وتقدير

الشكر لله أولاً وأخيراً ، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي الدكتور سعيد شواهنة، الذي لم يبخل يوماً علي بالمتابعة والمعلومات التي أفادتني كثيراً في هذا البحث. وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور يحيى جبر الذي أرشدني إلى هذا الموضوع وشرفني بقراءة هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر والعرفان من الأستاذ الدكتور زهير إبراهيم الذي قبل مشكوراً قراءة الرسالة

ومناقشتها

ولا أنسى أن أشكر أصحاب الحرف الذين ساعدوني في جمع هذه الألفاظ.

## إقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان: معجم ألفاظ الحرف والمهن التقليدية في نابلس

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

**Student's Name:**

**اسم الطالب:**

**Signature:**

**التوقيع:**

**Date:**

**التاريخ:**

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
ج	إقرار
ح	فهرس المحتويات
د	الملخص باللغة العربية
1	المقدمة
6	الفصل الأول: معجم الألفاظ
22	الفصل الثاني: تطور دلالات الألفاظ
24	الصناعات المعدنية
34	الزراعة
41	صناعة الفخار والطين
44	صناعة الصابون
46	صناعة الطعام والحلويات
55	صناعة القش
57	صناعة القطن والقماش
61	الفصل الثالث: قضايا لغوية وصرفية وصوتية
62	الاشتقاق
62	اسم الآلة
64	المصدر
64	المشترك المعنوي: (الترادف)
66	المعرب والدخيل
71	ثانياً: ظواهر صوتية:
72	تسهيل الهمز
73	قلب القاف إلى همزة أو كاف

الصفحة	الموضوع
75	قلب الضاد إلى ظاء
76	الإمالة
77	الكشكشة والشنشنة
79	النتائج
80	التوصيات
81	المصادر والمراجع
86	الملاحق
B	الملخص باللغة الإنجليزية

# معجم ألفاظ الحرف التقليدية في مدينة نابلس

إعداد

زينه عبد الرحيم بركات عبوة

إشراف

الدكتور سعيد شواهنة

## الملخص

تناولت هذه الدراسة ألفاظ الحرف في مدينة نابلس وبعد جمع الألفاظ درست من نواح دلالية صرفية صوتية، وقد كشفت الدراسة أن جل ألفاظ تلك الحرف فصيحة، وقليلة هي العامية والدخيلة، وقد سرت في هذا البحث على المنهج الوصفي التاريخي وبنيت الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

تناولت المقدمة أهمية البحث ومسوغاته وأهدافه والمنهج المتبع.

وتناول الفصل الأول البحث في معجم ألفاظ الحرف ودلالاتها الاستعمالية مرتبا ترتيبا أبنتيا. أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الدلالية لتلك الألفاظ وما اعتراها من تطور وتغير. وتناول الفصل الأخير القضايا اللغوية المتعلقة بتلك البنى مشتملا على الدراسة اللغوية والصوتية والصرفية والمعربة والدخيلة، وجاءت الخاتمة لتحوي النتائج والتوصيات.



## المقدمة

التراث الشعبي كنز قيم من كنوز حضارة الأمة بما يحويه من منظومة قيمية، وأخلاقية، وسلوكية، وثقافية، وتقاليد اجتماعية، وأعراف اقتصادية متوارثة سمتها الأصالة، والحفاظ على تراث الأمة تعميق لجذورها، لا بدّ للحفاظ عليه من حماية فنونها الشعبية وحرفها اليدوية وصناعاتها التقليدية كدليل على استمرار إبداعاتها إلى جانب الصناعة الحديثة.

لابدّ لكلّ مجتمع إنسانيّ، من أجل تأمين متطلبات الحياة، أن يتفاعل مع بيئته الطبيعية. وذلك التفاعل لابدّ له من أدوات مناسبة، وتلك الأدوات لابدّ أن تكون ملائمة للمرحلة المعينة التي يحيها المجتمع، فمرحلة الرعي لها أدواتها، وكذلك مراحل الزراعة والتجارة والصناعة، ولما كان في مجتمعنا الفلسطينيّ شرائح من جميع هذه المراحل، كان لابدّ أن نجد بين أدواته الحياتية-القديمة والموروثة والحديثة-ما يناسب المراحل المذكورة كلها. والأدوات الفلسطينية التراثية تتصف بالبساطة والجيل الذي يرثها عن آباءه وأجداده، لابدّ أن يرث معها كيفية صنعها وإعدادها، وهي دليل على عمق التفاعل المتواصل بين الإنسان الفلسطينيّ وبيئته الطبيعية.<sup>(1)</sup>

وللحرف التقليدية في فلسطين حضور بارز، فهي تحتلّ مكانة خاصة بين فروع الصناعة نظراً للبعدين التراثي والاقتصاديّ اللذين تحملهما، فهي تشكّل مصدراً للدّخل وتعبّر عن تاريخ الشعب الفلسطينيّ وثقافته. وقد شكّل أهل هذه الحرف مؤسسات شعبية، ولهذه المؤسسات أهمية خاصة، لأنها تكشف عن جهود المجتمع الذاتيّة لتنظيم جوانب مهمة من نشاطه<sup>(2)</sup>.

ولمّا كان لهذه الحرف تلك الأهمية في المجتمع والاقتصاد، ولم تكن هناك دراسات معجمية لغوية مستقلة لاصطلاحات هذه الحرف وأدواتها، فقد كان لابدّ من تناولها في دراسة خاصة.

(1) كناعنة، شريف وآخرون: المأثورات الشعبية ص124.

(2) سويلم، عيسى سليمان: الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر ص9.

صحيح أن هناك مسارد لبعض الألفاظ والاصطلاحات ، ولكن دون تناولها لغويًا، ومن ذلك ما تناوله محمود علي عطا الله في كتابه وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، ومحمد سعيد القاسمي في كتابه قاموس الصناعات الشامية وغيرها من المؤلفات. هذا ما دفع الباحثة إلى البحث في موضوع "معجم ألفاظ الحرف التقليدية في مدينة نابلس" بخاصة وأن كثيرًا من هذه الحرف بدأت تتلاشى، بل إن منها ما اندثر فعلا.

وتعني الحرفة لغة: الصناعة. وحرفة الرجل: صنيعته أو صنعته. وحرف لأهله واحتراف: كسب وطلب واحتال وقيل الاحترافُ الاكتساب أيًا كان وأحرف إذا استغنى بعد فقر. وأحرف الرجل إذا كدّ في عياله<sup>(1)</sup>.

والتقليد لغة: قلّد فلان فلانا: حاكاه. والتقاليد: العادات المتوارثة التي يقلد فيها الخلف السلف<sup>(2)</sup>.

والحرف التقليدية التي تناولتها الدراسة هي حرف ابتكرها سلفنا لحاجتهم إليها، وورثها عنهم الخلف وقلدوهم فيها وهم إن كانوا قد عدلوا وغيروا وطوروا في بعض مظاهرها إلا أن جوهرها ظل بسيطًا

وقد تناولت هذه الدراسة حرفا كانت قديما قائمة في المجتمع الفلسطيني (خاصة مدينة نابلس التي اقتصت بها الدراسة) ولا يزال بعضها قائما، أما البعض الآخر فقد طواه التقدم واستعمال الآلات الحديثة التي حلت محله.

أما مكان وجود هذه الحرف فبعضها موجود في المدينة نفسها، وبعضها كائن في القرى حولها حسب طبيعة الحرفة التي تكاد تفرض المكان الذي تقوم فيه كالزراعة مثلا.

---

(1) ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 18 مج، ط3، بيروت: دار صادر، 2004م، مادة (حرف).

(2) نفسه مادة قلّد.

## مسوغات البحث:

على الرغم من وجود دراسات تناولت المهن والحرف التقليدية إلا أنّ أحدًا لم يدرسها من منظور لغويٍّ معجميٍّ — على حد علم الباحثة — حتّى يومنا هذا فلا توجد دراسة شاملة تناولت هذه الاصطلاحات وعرّفت دلالتها وذيبتها بالصور التوضيحية .

## مشكلة البحث:

يتناول البحث ألفاظ الحرف والمهن التقليدية في نابلس كونها واحدة من المدن التي اشتهرت بتراث حرفيٍّ لا يزال بعضه قائمًا إلى يومنا هذا، ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

\* ما الاصطلاحات المستخدمة في الحرف في نابلس ؟ .

\* ما دلالات هذه الاصطلاحات ؟.

\* ما العلاقة التي تربط بين الدلالات؟.

\* ما أصل هذه الاصطلاحات؟.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

\* عمل معجم لألفاظ الحرف والمهن التقليدية في مدينة نابلس.

\* التعرف إلى ألفاظ هذه الحرف وأصولها اللغوية، وما تتمّ عنه من قضايا اللّغة.

\* دراسة هذه الألفاظ دراسة صرفية دلالية.

تأصيل هذه الاصطلاحات.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه سيتناول موضوعاً مهماً في التراث، فلم يسبق أن التفت إليه باحثٌ من ناحية لغوية دلالية، لذا تعد هذه الدراسة جديدة في موضوعها على الرغم من الدراسات التي دارت حول الموضوع من نواحٍ تاريخية وثقافية وتراثية.

## منهج البحث:

سيتبعُ البحثُ المنهج الوصفي التاريخي، حيث ستقوم الباحثة بجمع ألفاظ الحرف عن طريق السؤال المباشر لأرباب الحرف والرجوع للمراجع، ثم إعطاء الدلالات والعمل على تحليلها وتأصيلها. ثم ستقوم في نهاية البحث بعرض أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث.

## الدراسات السابقة :

لقد تناول موضوع الحرف والصناعات التقليدية عددٌ من الباحثين درسوها وثائقاً تاريخية ومقومات تراثية واقتصادية بعامة، إلا أن أحداً لم يفرد لها دراسة معجمية خاصة، وستحرص الباحثة على جمع هذه الاصطلاحات عن طريق البحث الميداني، والرجوع إلى الوثائق الرسمية والمراجع، ثم الاعتماد على ذاتها في ترتيب المعجم وربط الدلالات إلا أن هذا لا ينفي الإفادة من بعض المصادر ومنها:

\*وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي:

وفيه يعرض محمود عطا الله لاثنتين وخمسين طائفة حرفية في القدس عن طريق تحقيق وثائق سجلات المحكمة الشرعية بالقدس المتعلقة بالطوائف الحرفية أيام العهد العثماني.

\*أدب الصناعات وأرباب الحرف حتى القرن العاشر الهجري للدكتور محمود سالم: يلقي الكتاب ضوءاً على ظاهرة اجتماعية في الأدب في العصر المملوكي، وهي ظاهرة الأدباء الذين اضطروهم الإخفاق في كسب العيش من الأدب إلى اللجوء للحرف لكسب رزقهم، والحرفيين الذين كانوا يطرقون الأدب على الرغم من ثقافتهم الضحلة.

\* قاموس الصناعات الشامية: وهو كتاب بدأه محمد سعيد القاسمي، وأتمه ابنه جمال الدين، وصهره خليل العظم، وحققه ظافر القاسمي، أحصى القاموس (435) حرفاً معرفاً بالصناعة وأدواتها وأخلاقها وقد جاء الكتاب وفق الترتيب الأبثني.

\* الأصناف والطوائف الحرفية في مدينة دمشق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر لعيسى سليمان أبو سويلم: والكتاب دراسة تاريخية للطوائف الحرفية وتقسيماتها في دمشق في ذلك الوقت.

\* كتب التراث الشعبي الفلسطيني: التي عرضت هذه المهن والحرف كتراث شعبي وجزء من الثقافة الفلسطينية.

\* معجم ألفاظ الحياة العامة الذي صدر عن مجمع اللغة العربية الأردني.

\* الكتب التي تناولت الاقتصاد الفلسطيني قديماً وحديثاً.

### تقسيم البحث:

مقدمة تستعرض فيها الباحثة الأهمية التراثية والاقتصادية للحرف الشعبية، وورود اصطلاحاتها في المعاجم العربية وافتراقها بين عامي وفصيح.

الفصل الأول: معجم ألفاظ الحرف والمهن التقليدية في نابلس: معجم مرتب أبثنياً بعد تجريد الاصطلاحات من أحرف الزيادة، مدعم بالصور ما أمكن.

الفصل الثاني: تطور دلالات الحرف الشعبية في نابلس: حيث إن اللغة أداة تفاعل وهي عرضة للتطور والتغير على مر الزمن.

الفصل الثالث: قضايا لغوية:

صوتية

صرفية

خاتمة: تجمل أهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

الفصل الأول

معجم الألفاظ

قامت الباحثة في هذا الفصل بجمع ألفاظ أدوات الحرف وترتيبها في معجم يبين معناها المتداول ودلالاتها المستعملة وفق الترتيب الأبثني، وقد سجلت الكلمة كما تلفظ أول مرة ووضع اللفظ الفصيح بين قوسين .

اللفظ	المعنى
إبرة (إبرة)	إبرة الخياطة.
مِبرّة	إبرة كبيرة تخاط بها أكياس القمح ويسمونها أيضاً مسلة.
أبريق (إبريق)	إناء يشرب منه الماء.
أزميل (إزميل)	الجمع أزاميل أداة من الصُّلب تستخدم في نقش حجارة البناء وغيرها.
إسكافي	مصلح الأحذية أو صانعها
ألفيّة (ألفيّة)	زجاجة كبيرة لها عنق وقاعدة من القش لحمايتها من الكسر أكثر ما تستخدم لخرن الزيت أو الماء. وتطلق على كل زجاجة كبيرة
ببّور (بابور)	أداة حرارية مستخدمة للطبخ تعمل بالكاز تصدر صوتاً مزعجاً تطور عنه البابور الأخرس، وهو بابور لا يصدر صوتاً.
باطية	وعاء نحاسي أو خشبي يعجن فيه العجين.
بانسا	أداة تستخدم لإزالة المسامير.
بّد	معصرة بدائية لعصر الزيت وهي عبارة عن حجرين كبيرين مستديرين أحدهما إلى جانب الآخر يعصر بهما الزيت
بيدر (بيدر)	المكان الذي يدرس فيه محصول القمح و الشعير.
مبّرد (مبّرد)	أداة تستخدم لبرد الحديد والخشب وغيرهما.
برداخ	أداة لصقل الخشب وتعيمه ومنه الورق الذي يستخدم لتعيم الجدران قبل دهنها، ويعرف باسم "ورق القزاز".

بَرْدَعَة	الحِلس
برغِي	مسمار لولبي.
بريموس	بابور.
مَبَزَل (مَبَزَل)	في الصبانة: فتحة صغيرة أسفل القدرة، تؤخذ بها الصودا الكاوية.
ابساط (بساط)	ما يفرش على الأرض في الشتاء.
بِشْت	معطف خشن من الصوف أو الشعر دون أكمام يلبسه عمال الصبانة عند حمل الطبخة إلى السطح يحميهم مما قد يقع عليهم لأنه فضفاض.
مَبْشَرَة - مَبْرَشَة (مَبْشَرَة)	اسم آلة البشّر - القَشْر، تستخدم في قشر الخضر أو الفواكه كما في بشر القرع مثلاً في صناعة الحلاوة القرعية، وينطقها البعض مبرشة محدثين بها قلبا مكانيا.
بُعَار	الذين يجمعون ما بقي من الزيتون بعد أن يقطفه أصحابه.
بقلولة (بقلولة)	وعاء للبن، من فخار.
بَكْرَج	إبريق معدني للشاي أو القهوة.
بَلَاط	البلاط حجارة مستوية تبلط بها الأرض، والبلاط في الصبانة: قسم منها فيه أحواض تعبأ لعمل الصودا الكاوية.
بُنْدِيَّة	أداة تشبه المسمار إلا أنها أكبر حجماً تستخدم للنقش على الحجارة.
باب اللوحة	منطقة فوق الميزل لأخذ الصابون بعد عملية البسط
بومبا	خرطوش فارغ أو أسطوانة بالشكل نفسه يوضع فيها الخمير لقياس كثافته. وهي إنجليزية بمعنى القنبلة.
مَبْنَب (مَبْنَب)	اسم المكان الذي يُخزن فيه التبن عن طريق فتحة في السقف (الروزنة) لحفظه للحيوانات.



صحن كبير كان يصنع من نحاس أما اليوم فهو يصنع من زجاج، أو بلاستيك.	جاط
قطعة حديدية مثلثة الشكل لها مقبض يستخدمها الدهان لإزالة بقايا الدهان عن الجدران.	مِجْحَاف
إناء فخاري بأحجام متعددة يبرد فيه الماء.	اجداد (جَدّ) الزيتون
إناء فخاري بأحجام متعددة يبرد فيه الماء.	جِرَّة
حجران مستديران يوضع أحدهما فوق الآخر ولأعلىهما مقبض يدار بواسطة تطحن فيه الحبوب، وهي المعروفة بحجر الرحي.	جاروشة (جاروشة)
اسم آلة الجرف ، يزال بها التراب والرمل ونحوهما.	مِجْرَفَة (مِجْرَفَة)
حجر كبير مجوّف وسطه يوضع به الماء مع شرش الحلاوة لجلي الذهب وتنظيفه قبل وجود الآلة.	جُرْن (جُرْن)
وهوفي الصبّانة ما تطحن فيه عشبة معينة تستخدم في طبخ الصابون.	
وهو في البيوت ما يستخدم لطحن اللحم لعمل الكبة "جرن الكبة".	
بقايا الزيتون بعد عصره يستخدم للتدفئة ولإذكاء النار في الصناعات	جِفْت
جلخ السكين أو المقص، شحذه، وهي حرفة قديمة، لشحذ الأدوات الحادة .	تجليخ (الجلخ)
إعادة تلميعه.	جلي الذهب
الجول أن تتجول حول أشجار الزيتون لتجمع ما سقط من الحب قبل موعد القطاف.	جُول (جُول)
وعاء من قش مغطى بالجلد يوضع به القمح وغيره.	جُونَة (جُونَة)

حِبِّ	جرة كبيرة.
حشر الغلو	عند غلي الصابون يخرج من وسط القدرة ويملاً أطرافها.
حصيرة (حصيرة)	الحصير: كالبساط مصنوع من القش وهو أقل مرتبة من البساط والسجاد.
حُقْ	الطاسة.
تحلية	والحُق يصنع من النحاس يملأ به الكاز ويضاف للسراج لإضاءته.
حَلَّة (حَلَّة)	عملية إضافة السكر في صنع الحلويات.
مِحْمَاص، حَمَّاصَة مِحْمَاس	وعاء الطبخ نحاسيا كان أو غير ذلك .
حَمَّالَة (حَمَّالَة)	كالمقلاة يوضع بها الطعام للتحميص وتستخدم لتحميص عجينة الحلويات والكنافة.
حَوْض (حَوْض)	ما يوضع على ظهر الدابة لتحمل بها الأمتعة والأدوات.
حِياكَة	ما يجمع فيه الماء، ويستخدم لتحلية الجبن في صناعة الحلويات.
خَابِيَة	حرفة نسج الثياب.
امْخَدَّة مَخَدَّة	خزان الحبوب في البيوت القديمة كالخزانة من طين لها فتحة في الأعلى تصب منها الحبوب، وتؤخذ الكمية المطلوبة من فتحة صغيرة في الأسفل.
خُرُج (خُرُج)	ما يوضع تحت الرأس للنوم لأن الخد يوضع عليها.
	جوالق (شوال) يفتح من منتصفه ويلقى على ظهر الدابة ليكون عدلين عن يمين وشمال، توضع فيه الأمتعة والبضائع ونحوها.

إِخْرَاطُ إِخْرَاطٍ	خرط الزيتون: قطفه.
خِرَاقَةٌ تَخْرِيقَةٌ	آلة لعمل ثقوب مستديرة في الخشب.
مُخْرَاقٌ	سلك كبير مجدول الرأس يستخدم لنسج القش.
خِيطَانٌ	الخيوط التي يخاط بها القماش.
خَفَاقَةٌ	آلة لخفق العجين ونحوه تستخدم في صناعة الحلويات ونحوها.
خَلَّاطٌ	آلة لمزج مكونات الحلويات في صناعتها، أو الفاكهة والمأكولات. يطلق عليها اسم مكسر mixer.
خَوْصَةٌ	السكين.
دَبِيسِيَّةٌ	آنية من نحاس أو ألمنيوم يوضع بها الطعام.
مَدْرَجٌ (مِدْرَجٌ)	سكين على شكل دولاب مسنن، يستخدم لتقسيم عجينة البقلاوة وغيرها من الحلويات.
إِدْرَازَةٌ	خياطة الثياب بآلة خاصة وغرزة معينة.
دَفٌّ	لوح لرق عجينة الحلويات عليه.
مَدَّقَةٌ أَمْدَقَةٌ (مِدَقٌ)	ما يدق به الحب.
دَكْشَابٌ	ذراع خشبي طويل، رأسه نصف دائرة، يستخدم لتقليب الصابون وسحبه من أسفل إلى أعلى أثناء الطبخ.
دَمْجَانَةٌ	ألفية. (ذكرت ص 7)
دَلُو -	ما يسقى به الماء.
دَلَّةٌ (دَلَّةٌ)	دلة القهوة: إناء لغلي القهوة وصبها.
مِذْرَاةٌ	التذرية: تنقية المحصول مما يكون فيه من قش ونحوه، والمذراة ما يذرى به الحب.

إِدْرَاع (ذِرَاع)	مقياس للقماش بطول ذراع الإنسان.
ذَكَر	الذكرة: حديدة توضع في رأس الفأس.
ذِيَال	عصا طويلة 5-6 متر تمرر حول (بذيال) أغصان الزيتون.
رَابُوح	أداة لتنظيف الخشب وسحب الزوائد منه.
مَرَبَط (مَرِبَط)	يشد البراغي والخشب وغيره
رَتَا	الذي يصلح الثياب.
مَرَدَّ	قطعة معدنية مستديرة لدفع الإبرة أثناء الخياطة.
رَضِف (رَضِف)	حجارة توضع في الطابون عند خبز العجين.
أَمْرَق (مَرِق)	ما يُرَقّ به العجين.
رُوبَة (رُوبَة)	لبن متخمّر يوضع في الحليب لتحويله إلى لبن.
رَكُوة (رَكُوة)	ركوة القهوة، وهي الدلة أو إناء القهوة.
تَرْوِج	رش قليل من الطحين عند رقّ العجين لئلا يلتصق. والترويج وعاء من قش يوضع فيه الطحين.
زَبْدِيَّة (زَبْدِيَّة)	وعاء عميق يوضع به المرق واللبن ونحوه.
زَرَابِيَّة (زَرَابِي)	بساط
زَرَادِيَّة	آلة تستخدم لسحب المسامير، وشد قطع الحديد.
زِير	جرة كبيرة.
سَبَّت سَبَّتَة	سلة من القصب تلبس بالجلد أو بالخيش أحياناً توضع فيها الفواكه.
سَبَّك	الحزام من الجلد، يسمى عند البعض سير.
سَبِيكَة (سَبِيكَة)	وزن محدد من الذهب أو الفضة مصبوب في قالب.

سَحَابَات	من قطع أدوات الحراثة - وهما حبلان يوضعان في رأس الدابة عند الحرث لتُوجَّه إلى اليمين أو الشمال.
سَرَج	رحل الدابة
إِسْرَاج (سِرَاج)	كالمصباح، يوضع فيه الفتيلة والدهن.
سَاطُور	سكين كبير ثقيل يستعمله الجزار.
مَسْطَرَّة وَمَسْطَرِين (مِسْطَرَّة - مِسْطَرِين)	قطعة معدنية مثلثة الشكل، لتسوية الإسمنت في البناء.
سَقَا (سِقَاة)	قربة من جلد الماعز يوضع به الماء يستخدمه الرعاة.
مِسْقَا (مِسْقَاة)	السقاة
سَكْب	سكب الرمل طريقة تقليدية في تشكيل الذهب والفضة عن طريق صب الرمل في قوالب مخصوصة تترك فراغاً بالشكل المطلوب للذهب أو الفضة، حل محله الشمع.
سَكَّة (لِحْرَاث) - السَّتَّة	حديدة تحرث بها الأرض. والسكة: الطريق التي يجري عليها القطار.
سَلَّ	كالجونة من القش يوضع بها الخبز أو الخضار.
إِمْسَلَّة (مَسَلَّة)	إبرة كبيرة لحياكة الخيش ونحوه.
سِنْدَان	قطعة معدنية على هذا الشكل ㄱ يضع عليها الإسكافي الأحذية لإصلاحها وهو والمطرقة متلازمان.
سِنْفَة (سِنْفَة)	قطعة مستطيلة صغيرة من خشب أو مثله يثبت بها الفأس.
مَسَوِّط (مِسَوِّط)	ملعقة أذرعها طويلة تحرك بها القرعية (نوع من الحلويات) وما يشبهها في أثناء طبخها.
سِير	حزام من الجلد - السبك.

إناء فخاري صغير الحجم يشرب فيه الماء.	شَرْبَة (شَرْبَة)
لحاء شجر معين يستخدم في جلي الذهب.	شرش حلاوة
كالقربة تصنع من جلد رأس الثور يوضع فيها الماء.	شَرْعَة
عصا تضرب بها حبات الزيتون.	شاروط
قطعة من خشب مكونة من شعبتين، تستخدم لجمع القش، وهي من التفرق.	شاعوب
قطعة خشبية يحرك بها الصابون في أثناء طبخه، فيعلق عليها شيء منه، يرفعها العامل ويشمها لتمييز جودة الصابون.	شَمَامَة (شَمَامَة)
قربة يخض بها الحليب.	شكوة (شكوة)
قطعة صاج حافظها رفيعة لها ذراع خشبي تحدد ارتفاع الصابون على الأرض. والشوكة: التي تستخدم للطعام. و الشوكة: الجانب الحاد من النبات.	شُوكَة (شُوكَة)
حديد رقيق مقعر يوقد تحته ويخبز عليه الخبز المعروف باسم الصاج	صاج
إبريق نحاسي يصب فيه الماء أو القهوة.	مَصَب
طبق منبسط للطعام يصنع من نحاس أو زجاج.	صحن
وعاء من نحاس يدق به الحب.	مِصْحَان
يوضع بداخلها مواد خاصة بصناعة الذهب والفضة، أخذت اسمها من شكلها الذي يشبه الصدف.	صدفة لحم
عملية التخلص من الماء الزائد في الصناعات الغذائية وغيرها.	تصفية

مصفاة	قطعة معدنية من نحاس أو غيره فيها ثقب تستعمل لتصفية الطعام من الماء. والمصفاة في الصبانة لتصفية ماء الخمير.
ضوّ	يشبه السراج يعمل بالكاز.
أمطبة	أداة حديدية لنقش حجارة البناء.
طبّاخ	وعاء من فخار يوضع به اللبن، وقد يطبخ فيه.
طبق قشّ	كالجونة يوضع عليها الخبز.
طابون	تتور يُبنى من التراب الأبيض والتبن لإنضاج الخبز.
طاحونة (طاحون - طاحونة)	الرحى للحبوب. وهناك ما هو على شكل آخر بسيط لطحن البن في البيوت، أو في مطاحن البن والحبوب.
مطحنة (مطحنة)	اسم مكان الطحن، واسم الآلة أيضاً.
طرحة قشّ	سنابل القمح تُفرش على الأرض بشكل دائري، فتتنفس فيها الدواب، فينزل القمح ويبقى القش.
طرّاحة	الفرشة.
طرطّب	بقايا الزيت المترسب مع الشوائب في قعر الإناء الذي يوضع فيه، يضاف إليه الملح فتترسب الشوائب ويستخلص الزيت النقي.
مطرقة (مطرقة)	قطعة حديدية ثقيلة مثبتة بعصا يضرب بها على المسمار لإدخاله في الخشب أو على الحديد وغيره، وهناك أيضاً مطرقة الإسكافي الملازمة للسندان. وهي المعروفة بالعامية باسم الشاكوش.
طاسة	إناء ماء من نحاس (الحقّ). والطاسة: وعاء الطبخ عند آخرين.

طريقة بدائية لاستخلاص الزيت لايزال يعمل بها في البيوت، تصلح لإنتاج كميات قليلة من الزيت، وذلك عن طريق دق الحب ثم سكب الماء المغلي فوقه، ونتيجة لاختلاف الكثافة يطفو الزيت أعلى الماء.	أطّاح:(زيت أطّاح)
عصا طولها دون المترين، يضرب بها أغصان الزيتون فيسقط الحب.	طَلّاعة
وعاء الطبخ.	طَنْجَرَة
أداة لتكسير الحجارة. والطنبر: عربة تنقل عليها البضائع.	طُنْبُر
عصا طولها 2-3م لقطف أغصان الزيتون التي تكون في جوف الشجرة.	عَبِيَّة
عَتَل: العتلة: حديدة تشبه رأس الفأس العريضة في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض والحيطان.	عَتَلَة (عَتَلَة)
آلة العجن، حديدة حلت محل الأيدي.	عَجَانَة (عَجَانَة)
لحاء شجر معين يُغلى مع الحلاوة لإعطائها اللون يُجلب من الرملة.	عَرِق (عَرِق)
إناء فخار صغير للماء.	عَسَلِيَّة
حديدة ينشعب منها رأسان معقوفان حادان لحرّاة الأرض. ربما يكون صنع من الخشب قبل الحديد.	عود لحرّات
كالمنخل لكن ثقوبه أوسع يغربل به القمح.	غُرْبَال -غُرْبَال
حديدة مثبتت بها عصا خشبية، تحفر به الأرض، ويقطع به الحطب.	فَاس (فَاس)
ما يغرف به الصابون في أثناء طبخه.	غَرَّاف
كفكير. وهي ملعقة كبيرة واسعة.	مَغْرِفَة (مَغْرِفَة)



فَرَشَة (فَرَشَة)	ما يفرش على الأرض من القطن أو الصوف يصنعها المنجد.
فَرَكَة (فَرَكَة)	عجينة الكنافة والحلويات سميت لأنها تُفرك.
فُرْن (فُرْن)	المخبز. والفرن التتور الذي يخبز فيه بأشكاله المتعددة؛ فمنه ما يعمل بالحطب أو بالكهرباء أو بالنار...
فارة (فارة)	أداة لتنظيف الخشب، وهناك فارة الحاسوب.
فانوس	سراج.
فُبْعَة	من وسائل تخمير العجين، وهي قطعة عجين تؤخذ من عجنة سابقة وتوضع في العجنة الجديدة حتى تختمر.
قَبَان	ميزان يوزن به الخشب ونحوه.
مَقْدَح (مَقْدَح)	آلة لإحداث ثقوب في الخشب والجدران وغيرهما.
قِدْرَة (قِدْرَة - قِدْرَة)	وعاء نحاسي للطبخ، وهناك صنف طعام شعبي مشهور يسمى القدره لأنه يطبخ فيها.
قَدَّوم (قَدَّوم)	مطرقة كبيرة.
قَدَانَة	آلة خشبية توضع على رقبة الدابة في الحراثة.
قَرِبَة (قَرِبَة)	وعاء من جلد يوضع بها الماء أو اللبن، واليوم تطلق على وعاء من البلاستيك يوضع به الماء الساخن لعلاج بعض الآلام.
قُرْبَال	كالغربال، ثقوبه أكبر يستخدم للشعير.
تَقْرِيص	تقطيع العجين. والتقريص: وضع قطعة عجين قديمة في العجين لتخميره.
قرطل	وعاء من قش.
قُرْمِيَّة (قُرْمِيَّة)	أصل ساق شجرة غليظ يقطع عليه الجزار اللحم، وهو الوَضَم.

قَرْمَة (قَرْمَة)	نوع من الفؤوس.
قشّارة	أداة التقشير.
مقشرة	قطعة حديدية رأسها حاد، لها ذراع خشبي لقشر الصابون حتى يتساوى ارتفاع سطحه.
مَقَصّ	أداة حادة يقص بها الورق والقماش وما سواهما.
قِطّاعة	أداة القِطع.
مقطع	سكين متصلة بذراع خشبي يربطها العامل بحزام على خصره يقطع به الصابون قطعاً متساوية.
قَفّة	وعاء.
قالب	الأداة التي تفرغ فيها الجواهر المذابة، لتكون مثالا لما يصاغ منها. والقالب عند الاسكافي ما يقيس عليه في صناعته. وهناك قالب الكعك.
قالوشة	حصادة كالمنجل لكن مقبضها أطول.
مِقْلَاية: مِقْلَة: مِقْلَاة	وعاء يقلب به الطعام.
قَنْدِيل (قَنْدِيل)	زجاجة بها فتيل للإضاءة كالسراج.
قوس	كالقوس التي يرمى بها، تستعمل لندف القطن لدى تنجيد اللحف والفرش.
كابوسة	مقبض المحراث.
كردل	وعاء للماء.
كُرّاز	وعاء للماء من فخار معروف في مصر باسم البلاص.
كشّبتان	قطعة معدنية مستديرة توضع في الإصبع لدفع الإبرة.

كعكوز	إبريق فخار صغير أكثر استخدامه للأطفال.
كُلاب_كَلَابَة_كَلْبَة	حديدة معقوفة يعلق بها اللحم. ويستخرج بها الدلو من البئر.
كَمَاشَة	أداة لسحب المسامير، تتكمش (تنقبض) على المسمار لسحبه.
كانون	موقد النار للتدفئة في الشتاء، يحرق به الحطب أو الفحم.
كور -كير	كور الحداد: الذي ينفخ به الجمر.
كُوز	وعاء من فخار يستعمل للماء.
مِكوَاية -مِكوَى -مِكوَاة	ما يكوى به الثياب كان يصنع من نحاس ويوضع بداخله الجمر ليحمى، واليوم أصبحت تعمل بالكهرباء وتصنع من الحديد أو معدن الستانلس ستيل.
لجن -لَكَن	وعاء يُعَجَن ويُخَلَط به.
مَلْزَمَة (مِلْزَمَة)	تستخدم في أعمال البناء لخلع المسامير، وهي عند الحداد ما يلزم (يثبت) به الحديد عند قصه أو طرقه.
مَعْلَقَة -مِعْلَقَة (مِلْعَقَة)	ما يؤكل به الطعام.
لَقْطَة	خياطة أولية لأطراف الثوب.
مَلْفَط (مِلْفَط)	ما يلتقط به الجمر ونحوه.
ماسة	آلة يُقَص بها الزجاج، يركب فيها شفرة من الماس.
متر	مقياس 100سم وهو اسم أداة القياس.
مُرْطاس (مِرْطاس)	وعاء فخاري لحفظ اللبن.
مَصِيصَة	حبل رفيع من ليف.
	قد تكون على التشبيه بالمصاصة، والمصاصة ما تمصّصت منه.
مِكْسَر	خلاط تخلط به الأطعمة والتسمية أجنبية.

مَسْمَرَة (الفرشة)	حياكة أطرافها بطريقة تجعلها صلبة وثابتة، يقال: فلان تمسمر في مكانه: أي وقف ثابتاً.
مَنْجَل (مَنْجَل)	أداة حادة على شكل الهلال لها مقبض وحدها مسنن كالمنشار يحصد به القمح والشعير وغيرها من المحاصيل.
نُحْل	حديدية يستخدمها الحجار لقلع الحجارة.
مُنْحَل	ما ينخل به الدقيق.
نَدْفُ القطن	النَّدْفُ: طرق القطن بالْمَنْدَفِ.
تنجيد الفرش	حرفة تقليديه، وهي صنع الفرش والأغطية والوسائد من القطن والصوف. وهي حرفة آخذة بالاندثار.
نشابة	عصا طويلة تستخدم لرق عجينة الحلويات.
مُنْشَار (مُنْشَار)	أداة حادة أحد أطرفيها مسنن يقص بها الخشب ومنها ما يقص به الحديد.
نَاطِف	القَطْر.
مَنْقَل (مَنْقَل)	كانون.
منكوش	كالفأس لكنه أصغر حجماً، يستخدم لأعمال الحراثة.
نير	الخشبة التي تكون في عنق الثور الذي يحرث عليه.
مهباش - مهجاج	وعاء من خشب الزان (يشبه الهاون) يدق به البُن ونحوه بواسطة يد خشبية طويلة.
أمهدة	مطرقة كبيرة يهدم بها البناء، أو تحطم بها الصخور.
هَشَّة	وعاء لحفظ الماء (يشبه الألفية) يصنع من أردأ الفخار.

كالمروحة تصنع من قش.	امهقة (مهفة)
مقياس طوله 64 سم، مقسم كل 4 سم وهي فارسية أصلها أنداز (مهندز - مهندس).	هندازة
مدقة نحاس لها يد، فارسية معربة.	هاون

## الفصل الثاني

### تطور دلالات الألفاظ

ألفاظ الصناعات المعدنية

ألفاظ الزراعة

ألفاظ صناعة الفخار والطين

ألفاظ صناعة الصابون

ألفاظ صناعة الطعام والحلويات

ألفاظ صناعة القش

ألفاظ صناعة القطن والقماش

الدلالة لغة: هي الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه<sup>(1)</sup>.

و الدلالة اصطلاحاً هي: "العلم الذي يدرس المعنى أو علم المعنى" أو "هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى وذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"<sup>(2)</sup>.

ودلالة ألفاظ أي لغة من اللغات لا تبقى ثابتة كما هي وإنما تتبدل وتتغير وهذا التطور أو التبدل لا نفطن إليه إلا بالدراسة ومقارنة الألفاظ حسب العصور المختلفة.

فلاحظ أن دلالة لبعض الألفاظ اختلفت رقياً أو انحطاطاً.

**فالتغير الدلالي Semantic Change:** مصطلح دخل حديثاً إلى علم اللغة، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمان، ويطلق أيضاً على تغير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحصار أولي<sup>(3)</sup>.

ومن العوامل التي تؤدي إلى تطور الدلالة:

1. الاستعمال: ذلك لأن الألفاظ لم تخلق لتحبس في خزائن الزجاج أو البلور فيراها الناس من وراء تلك الخزائن، ثم يكتفون بتلك الرؤية العابرة ولو أنها كانت كذلك لبقيت على حالها جيلاً بعد جيل دون تغير أو تحول لكنها وجدت ليتداولها الناس وليتبادلوا بها في حياتهم الاجتماعية كما يتبادلون بالعملة والسلع<sup>(4)</sup>.

---

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (دل).

(2) عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1 1982، ص11.

(3) حيدر: فريد عوض: علم الدلالة، دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة دار النهضة المصرية، 1999، ص71

(4) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3 1976، ص134.

2. الحاجة: وهذا النوع من التطور في الدلالة يكون وليد الحاجة الى التجديد في التعبير وهذا العامل يقصد إليه قصدا ويتم عن عمد في ألفاظ اللغة<sup>(1)</sup>.

أما عن أعراض التطور الدلالي فقد ذكر إبراهيم أنيس عدة أعراض هي<sup>(2)</sup>:

1. تخصيص الدلالة: حيث إن الدلالة قد تخصص لتدل على شيء بعينه وتستبعد الكثير من الأشياء غيره<sup>(3)</sup>.

2. تعميم الدلالة: "وهو الانتقال بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة إثارة للتيسير على الفهم والتماسا لأيسر السبل في خطابهم"<sup>(4)</sup>.

3. انحطاط الدلالة: وهو انهيار وضعف يصيب الألفاظ فتفقد أثرها في الأذهان.

4. رقي الدلالة: حيث إن هناك ألفاظ تقوى دلالتها.

وفي هذا الفصل تناولت الباحثة دلالة الألفاظ التي رصدتها الباحثة في الفصل الأول وبيّنت علاقة هذه الألفاظ بمعانيها الأصلية وتغير دلالتها. وقد قامت بتصنيفها في حقول دلالية حسب المهن على النحو التالي:

أولاً: الصناعات المعدنية:

المبرد: الأداة المستخدمة لنحت الخشب والحديد وغيرهما من المعادن لتصبح ناعمة الملمس.

---

(1) المرجع نفسه ص 145.

(2) المرجع نفسه ص 152-160..

(3) أنيس، إبراهيم: علم الدلالة، ص 154.

(4) المرجع السابق، ص 185.



والبَرْدُ: النحت يقال: بَرَدْتُ الخشبة بالمبرد أبرُدُها برِداً إذا نَحْتُها وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يَبْرُدُ: سحله (1) والمبرد: أداة تبرّد بها المعادن ونحوها (2).

والبُرْداءة: السُّحالة، وفي الصحاح: والبرداة ما سقط منه. والمبرد: ما بُرِدَ به وهو السّوّهان بالفارسية.

وهناك أيضاً مبرد الأظافر. فاللفظ فصيح حافظت دلالاته العامية عند أصحاب هذه الحرف التقليدية على الدلالة الفصيحة المذكورة في معاجم اللغة.

البرغي: مسمار لولبي، اللفظ تركي دخيل للعربية (3). مهمة هذا المسمار اللولبي شد القطع الخشبية والمعدنية بعضها الى بعض عن طريق لفّه بين التقيين المخصصين له بواسطة المفك.

المجحاف: مجحاف: والجحف والمُجَاحفة: أخذ الشيء واجترافه (4). وجحف الشيء برجله: رفسه بها حتى يرمي به، جحف الشيء يجحفه جحفاً: قشره (5).

وجاحف الشيء: إذا زاحمه ولصق به، وبه سمي الرجل جحافاً (6). والمجحاف يلصق بالحائط ويقشر به ما عليه من بقايا الدهان ويزيلها. فاللفظ حافظ على دلالاته الفصحى.

الجُرْنُ: حجرٌ منقور، يصبّ فيه الماء فيتوضأ به.

والجَرِينُ: الطحنُ بلغة هذلي .

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (برد).

(2) أنيس، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ط2 ج2، مادة (برد).

(3) البرغوثي، عبد اللطيف: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، اللهجة الفلسطينية الدارجة، البيرة: جمعية إنعاش الأسرة، ص95.

(4) ابن منظور: لسان العرب، مادة (جحف).

(5) الزبيدي، مرتضى أبو الفيض محمد بن محمد: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: دار مكتبة الحياة، ج26، مادة (جحف).

(6) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي: جمهرة اللغة، القاهرة: مؤسسة الحلبي، ج4، 1932م مادة (جحف).

**الجرين:** ما طحنته، وقد جُرِنَ الحَبُّ جُرْنًا شديدًا<sup>(1)</sup>

والجرن الذي يسمى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ به<sup>(2)</sup>.

والجرن المستعمل في الصناعة حجر مجوف يوضع فيه الماء ومواد أخرى ليجلي فيه الذهب، فهو ذاته الحجر المنقور، لكن وجه الاستعمال اختلف.

**الجلخ:** جلخ الأداة الحادة: شحذها.

**جَلَخَ:** جلخ السيل الوادي، يجلخه جَلَخًا، قطع أجرافه وملاه. و سيلٌ جَلَاخٌ وجراف: كثير<sup>(3)</sup>.

**والجلواخ:** الواسع من الأودية<sup>(4)</sup>.

وبهذا تكون الحرفة قد أخذت اسمها من السيل، فكما يجرف السيل الشوائب والأتربة بحدته ويزيلها من مكانها، يزيل الجلخ الصداً عن المعدن ويحده، فالعلاقة في الحدّة والإزالة.

**الجلي:** جلا الأمر وجلاه وجلي عنه كشفه وأظهره وقد انجلي وتجلي، وأمرٌ جليّ: واضح، تقول: أجل لي هذا الأمر أي أوضحه. والجلء ممدود أي البين الواضح<sup>(5)</sup>.

**قال زهير:** [البحر الوافر]

فإن الحقّ مقطعه ثلاث يميناً أو نفاراً أو جلءاً<sup>(6)</sup>

**والجلي من قولهم:** جلوت السيف وغيره أجلوه جلوا وجلء: إذا أزلت عنه الصداً<sup>(7)</sup>. والجليّ ضد الخفي، والجليّة: الخبر اليقين، والجلء الأمر الجلي<sup>(8)</sup> وجلي الأواني تلميعها وإزالة ما عليها من بقايا طعام.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة(جرن).

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة(جرن).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (جلخ).

(4) الأزهري: أبو منصور محمد بن احمد: تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 17مج. مادة(جلخ)

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة (جلا).

(6) أبو سلمى، زهير: الديوان، شرح حمدو طماس. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ط1، 2003م.

ص13.

(7) ابن دريد: جمهرة اللغة، مادة(جلا).

(8) الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، المطبعة الأميرية، 1953م مادة(جلا)

وجلي الذهب: تلميعه. والعلاقة بينة واضحة في الكشف عن الشيء، فعندما يجلى المعدن يكشف عن لونه الأصلي، ويزال عنه ما علق به من شوائب.

الخرّاقة: خرّق: الخرق: الفرجة: وجمعه خرّوق، خرّقه يخرّقه خرّقا وخرّقه وأخرّقه فتخرّق وانخرق واخرورق، يكون ذلك في الثوب وغيره.

الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه<sup>(1)</sup>.

وفي المقاييس: الخاء والراء والقاف أصل واحد وهو مزق الشيء وجوبه، الى ذلك يرجع فروعه. فيقال: خرقت الأرض إذا جبتها، واخرقت الريح الأرض إذا جابتها. والمخرق: الموضع الذي جابته الرياح<sup>(2)</sup>

قال رؤبة: [البحر الرجز]

وقاتم الأعماقِ خاوي المخرقِ      مشتبه الأعلامِ لماع الخفق<sup>(3)</sup>

وخرق الثوب وخرّقه فانخرق وتخرّق واخرورق وفي ثوبه خرق<sup>(4)</sup>

والخرّاقة اسم آلة على وزن صيغة المبالغة خصصت دلالتها لآلة تعمل تقوبا في الخشب

رابوخ: الرّبُخ والتّرْبُخ: الاسترخاء. وأرض رابِخ: تأخذ اللّومة ولا حجارة فيها ولا نقل<sup>(5)</sup>.

وأربِخ الرمل: تكاثف، وربّخت الإبل في الرمل ربخا: عسر عليها السير فيه<sup>(6)</sup>.

والرابوخ آلة تعمل على تنعيم الخشب وتنظيفه من الزوائد وجعله أملس، كالأرض الرملية الملساء التي لاحجارة فيها.

(1) ابن منظور: لسان العرب، مادة (خرق).

(2) الأزهري مقاييس اللغة مادة(خرق).

(3) العجاج، رؤبة: ديوان رؤبة، ص104.

(4) الرازي: مختار الصحاح، مادة(خرق).

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة(ربخ).

(6) البستاني، بطرس: محيط المحيط، بيروت: مكتبة لبنان. 1977م مادة(ربخ).

مربط: الرِّبَطُ الشد. وربَطَ الشيءَ يَرْبِطُهُ ويرْبِطُهُ رِبْطاً، فهو مربوط ورببط، شده. والمربط والمربطة: ما رُبطَ به<sup>(1)</sup>.

وربط الشيء: أوثقه وشده ضد حله. والمربط ما ربطت به الدابة<sup>(2)</sup>.

والمربط: ما يشد به الخشب أو المعدن وما سواهما قطعة إلى أخرى، فدالاتها عامة لكل ما يربط به على اختلاف أشكال المرباط حسب استخداماتها.

الزبدية: زَبَد: الزُّبْدُ: زبد السمن قبل ان يُسَلَّى، والقطعة منه زُبْدَةٌ وهو ما خلص من اللبن إذا مُخِضَ. وزَبَدَ اللبن: رغوته، وفي مصر يطلق على اللبن الرائب زبادي.

لعلَّ الدلالة انتقلت من الطعام الذي يوضع في الإناء إلى الإناء نفسه ثم عممت على كل إناء يوضع فيه اللبن أو ما يشبهه.

الزرادية: الزرد والسرود واحد من سرد الدرع: وهو تداخل الحلق بعضها في بعض<sup>(3)</sup>.

زرد: الزرد والزرود: حلق المغفر والدرع. والزرودة حلقة الدرع، والسرود ثقبها. والجمع زرود. والزرّاد: صانعه<sup>(4)</sup>.

أطلقت اللفظة على ما يستخدم في معالجة الخشب والمسامير عند النجارين كنوع من التشابه الوظيفي مع الزرد.

السبيكة: سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه ويسبكه سبكاً، سبكه: ذوبه وأفرغه في

---

(1) البستاني، بطرس: محيط المحيط، مادة (ربط)

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (ربط) وينظر جمهرة اللغة وتاج العروس.

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (زرود)

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة (زرود)، وينظر المعجم الوسيط.

قالب والسبيكة القطعة المذوبة منه، والجمع السبائك<sup>(1)</sup>.

والسبيكة: القطعة من الذهب إذا استطالت<sup>(2)</sup>.

وفي الوسيط: السبيكة من الذهب أو الفضة: كتلة من الذهب أو الفضة مصبوبة على صورة معلومة كالقضببان ونحوها، والسبيكة كل قطعة مستطيلة من معدن.

السراج: السراج: الشمس<sup>(3)</sup>. قال تعالى: "وجعلنا سراجاً وهاجاً"<sup>(4)</sup>.

والسراج: المصباح الزاهر جمعه سروج<sup>(5)</sup>.

دلالتها الإنارة والإضاءة، فالشمس عظيمة الإنارة ثم خصصت اللفظة لتدل على هذا المصباح المصنوع من النحاس، والذي يضاء بالزيت أو الكاز.

السكب: سكب: السكب: صب الماء. سكب الماء والدمع ونحوهما، يسكبه سكباً وتسكاباً<sup>(6)</sup>.

والسكب من المطر: الهطلان الدائم<sup>(7)</sup> والسكب: الصب<sup>(8)</sup>.

وسكب الذهب والفضة يكون بصب المعدن المذاب في القوالب، فاللفظ فصيح والدلالة عامة تأخذ معناها من السياق، وفي صناعة الذهب خصص اللفظ لصب المعدن المذاب، والسكب يكون أيضاً للحديد والنحاس وسواهما.

---

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (سبك)

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (سبك)

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (سرج).

(4) سورة النبأ: الآية 13.

(5) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (سرج) وينظر المعجم الوسيط.

(6) المعجم الوسيط: مادة (سكب).

(7) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (سكب).

(8) المعجم الوسيط: مادة (سكب).

**السنة:** سنف: السناف خيط يشد من حقب البعير إلى تصدير و ثم يشد في عنقه إذا ضمّر، والجمع سنف. وسنف البعير يسنفه ويسنّفه سنفاً وأسنفه: شده بالسناف<sup>(1)</sup>.

**ويقال:** أسنّفوا أمرهم أي أحكموه استعارة من شد حبل الدابة<sup>(2)</sup>.

والسنة تستخدم لشد شيء وتثبيته بأخر كخشبته بأخرى مثلاً عن طريق ملء الفراغ البسيط الموجود بينهما وإحكام شده.

**صدفة اللحم:** صدف: الصدوف الميل عن الشيء والصدف عوج في اليدين، وقيل ميل في الحافر.

**الصدف:** المحار. والصدف: محار اللؤلؤ، والجمع أصداف. ومنه صدفة الأذن: محارها الداخل المدور<sup>(3)</sup>.

لعل الصدفة أخذت اسمها من الميل والاعوجاج في شكلها. وصدفة اللحم هذه شكلها كالمحار، فالاسم له علاقة بالشكل.

**الضوء:** المقصود به السراج. ضوءاً: الضو والضوء: الضياء، وجمعه أضواء<sup>(4)</sup>.

خصت دلالة اللفظ لتدل على الآلة التي تظهر الضوء.

**المطبة:** الطَّبْطَبَة: صوت تلاطم السيل. وقيل هو صوت الماء إذا اضطرب واصطك. وطَبَّطَبَ الوادي طَبَّطَبَةً إذا سال بالماء، وسمعت لصوته طَبَّاطِب. والطَّبْطَبَة: شيء عريض يضرب بعضه ببعض<sup>(5)</sup>.

---

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة(سنف).

(2) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر: أساس البلاغة القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922 مادة (سنف).

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة(صدف).

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة(ضوء).

(5) نفسه: مادة (طبيب) وينظر: تهذيب اللغة مادة (طبيب).

المطبة آلة يضرب بها على الحجارة عند الضرب على الحجارة يصدر لها صوت، فأخذت هذه الآلة اسمها من الصوت الذي يصدره ضربها بالحجارة.

المطرقة: مطرقة: مضربة الحداد والصائغ ونحوهما<sup>(1)</sup>.

والطرق: الضرب بالحصى من باب التكهن، ومطرقة الحداد معروفة<sup>(2)</sup>.

اسم آلة الطرق، وهي فصيحة. وهي حديدة بشكل معين يثبت بها عصا ويطرق بها المسامير والخشب وغيرهما. (الشاكوش)

العتلة: عتَل: العتلة: حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض والحيطان. والعتلة: العصا الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة السيف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان.

قال أمية بن أبي السلت: [البحر البسيط]

يرمون عن عتَلٍ كأنها غُبُطٌ      بزمجر، يعجل المرمي إعجالاً<sup>(3)</sup>  
وهي فصحي حافظت على دلالتها.

الفارة: تعمل على تنظيف الخشب من الزوائد. وهناك فارة الحاسوب، لعلاقة بشكل الفأر.

الفانوس: السراج.

وهو مشكاة مستقلة، جوانبها من الزجاج يوضع فيها المصباح ليقبه الهواء أو الكسر، معربة<sup>(4)</sup>.

المقدح: آلة تعمل تقوبا في الخشب والحديد ونحوهما. المقدح والمقداح والمقدحة والقُداحة: الحديدة التي يقدح بها. وهي فصيحة.

(1) ابن منظور: لسان العرب، مادة (طرق)

(2) الرازي: مختار الصحاح مادة (طرق)

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (عتل)

(4) المعجم الوسيط: مادة (فنس)

القدوم: دلالتها في الفصيحة والعامية واحدة مع وجود انحراف بسيط في اللفظ العامي، حيث تشدد الدال. والقدوم: الفأس التي ينحت بها بتخفيف الدال لا غير والجمع قَدَمٌ وقَدَائِمُ القَدوم: التي ينحت بها (1)

قال الأعشى: [البحر المتقارب]

أقام به شاهبور الجنو د حولين تضرب فيه القُدُم<sup>(2)</sup>.

المقص: مقصّ: ما قصصت به<sup>(3)</sup>.

القطّاعة: أداة القطع.

قَطَعَ: القَطْعُ: مصدر قطعت الحبل، فانقطع، والمَقِطْعُ: ما يقطع به الشيء<sup>(4)</sup> والقطّاعة: اسم آلة على وزن صيغة المبالغة، فصيحة.

المقلّاة: مقلّى: ما يقلّى به<sup>(5)</sup> فصحى يطرأ عليها أحيانا تغيير في اللفظ حسب اللهجة.

القنديل: مصباح كالكوب في وسطه فتيل، يملأ بالماء والزيت ويشعل جمعه قناديل وهو معرب<sup>(6)</sup> ومنه candle الشمعة.

الكمّاشة: قد تكمش جلده أي تقبض واجتمع. وانكمش في الحاجة أي اجتمع فيها<sup>(7)</sup> وناقاة كَمَوْش: صغيرة الضرع، سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه<sup>(8)</sup>.

والكمّاشة: آلة تتقبض على المسمار ليثشد بها، فهي اسم آلة الكمش.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (قدم).

(2) الأعشى: ديوانه، تحقيق فوزي عطوي، بيروت: دار الكتب اللبنانية، ص156.

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة(قصص).

(4) نفسه مادة (قطع) وينظر: تاج العروس وتهذيب اللغة مادة(قطع).

(5) نفسه: مادة (قلّى).

(6) المعجم الوسيط : مادة (قندل).

(7) الأزهرى: تهذيب اللغة مادة(كمش).

(8) ابن منظور: لسان العرب مادة(كمش)



كانون: الكانون والكانونة: الموقد، والكانون: المُصطلى. والكانونان: شهران في قلب الشتاء (رومية). والكانون: التقيد من الناس الذي يجلس حتى يتحصى الأخبار والأحاديث لينقلها<sup>(1)</sup>.

قد يكون أخذ اسمه من الشهرين لأنهما فصل الشتاء. أو قد يكون استمد اسمه من ثقل الجلوس حيث جرت العادة أن يجتمع الأطفال حول الكانون يستدفئون بينما تروي الجدات لهم القصص والحكايات، فكأن الكانون يصغي لها جيدا بعدم مفارقتها البيت في الشتاء.

كور الحداد: الذي فيه الجمر وتوقد فيه النار، وهو مبني من طين، ويقال: هو الزق أيضاً. فصحي<sup>(2)</sup>.

المكواة: الحديد الميسم أو الرضفة التي يكوى بها<sup>(3)</sup>. والمكواة: الحديد المحماة التي يكوى بها<sup>(4)</sup> والمكواة المعروفة يكوى بها الملابس صنعت من النحاس ثم من أنواع أخرى من المعدن، وتخصصت الدلالة للكي ولم يعد الكي القديم للجد معروفاً إلا نادراً.

الملزم: لَزِمَ: لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُهُ لَزْمًا وَلُزُومًا وَلَازِمَهُ مُلَازِمَةً وَلِزَامًا وَأَلْزَمَهُ إِيَاهُ فَالْتَزَمَهُ. ورجلٌ لُزِمَ: يَلْزِمُ الشَّيْءَ فَلَا يَفَارِقُهُ.

والملزمة والمَلِزِم: خشبتان مشدود أوسطاهما بحديدة تجعل في طرفها قنّاحة فتلزم ما فيها لزوماً شديداً، تكون مع الصياقلة والأبارين<sup>(5)</sup>

الماسية: نوع من المعادن يعمل منه مقص للزجاج.

المنشار: نَشَرَ الخَشْبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا: نَحَتَهَا وَفِي الصَّحَاح: قَطَعَهَا بِالْمَنْشَرِ. وَالْمَنْشَارُ مَا نَشَرَ بِهِ<sup>(6)</sup>. اسم آلة حادة ينشر بها الخشب.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (كنن).

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (كور).

(3) نفسه مادة (كوى).

(4) الأزهرى: تهذيب اللغة مادة (كوى).

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة (لزم) وينظر: جمهرة اللغة وتاج العروس مادة (لزم).

(6) نفسه مادة (نشر).

## ثانياً: الزراعة:

**البَدّ:** لفظة سريانية<sup>(1)</sup> تدل على طريقة بدائية في عصر الزيتون واستخراج الزيت منه، وقد حلت محلها الآلات الحديثة، ظلت دلالتها مستخدمة في الدعاء على الآخر من باب الهزل أو الجد بقولهم: "بدك بد وعصاية جد" (العصا التي يجد بها الزيتون)، أو "بدك بد يرهص روحك" فهم يدعون عليه بان تسحق روحه بالبد كما تسحق حبات الزيتون ليخرج منها الزيت.

**البيدر (بيدر القمح):** البيدر بوزن خبير: الموضع الذي يداس فيه الطعام<sup>(2)</sup>.

وفي الغناء الشعبي:

ثلاث ابنيّات عَ البيدر ايغربلن ياهل ترى أتجوّرن ولاّ كما هن<sup>(3)</sup>

**وفي تاج العروس:** البيدر: الأندر، وخص به أندر القمح يعني الكدس<sup>(4)</sup> ولم تعد الدلالة مقتصرة على الموضع الذي يداس فيه القمح، بل عممت لتطلق أحيانا على الأرض التي يزرع فيها القمح وغيره.

**البردعة -البردعة:** الحلس<sup>(5)</sup> والبردعة: الحلس الذي يلقي تحت الرحل وهو القرطاط<sup>(6)</sup>.

والبردعة ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه، كالسرج للفرس<sup>(7)</sup>. معربة ظلت مستخدمة لتدل على المعنى ذاته، وتخصص هذه اللفظة في المثل الشعبي: "مش قادر على الحمار بتشطر على البردعة"<sup>(8)</sup>.

(1) البرغوثي، عبداللطيف: اللهجة الفلسطينية الدارجة، ج1، ص86.

(2) الرازي: مختار الصحاح مادة(بدر)

(3) أبو فردة، محمود أبو عايد عودة: الفلكلور والتراث الشعبي الفلسطيني، ج1: الأغنية الشعبية في العرس الفلسطيني، ط1. عمان: دار حمورابي للنشر، دار الإسراء للنشر 2008، ص41.

(4) الزبيدي: تاج العروس مادة (بدر)

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة( بردع) وينظر تاج العروس ومقاييس اللغة مادة( بردع).

(6) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

8مادة (بردع)

(7) المعجم الوسيط: مادة( بردع)

(8) يضرب هذا المثل فيمن لا يقدر على القوي فيبرز قوته على الضعيف.

البُعَّار: البعر: الفقر التام الدائم. والبُعَّار هم الذين يقومون بجمع ما بقي من ثمار الزيتون بعد انتهاء أصحابها من جنيها، وعادة ما يقوم بهذا فقراء الناس . فالعلاقة جاءت من الفقر لأن الفقراء هم من يتبع عادة<sup>(1)</sup>.

المتبن: فصيحة اسم المكان الذي يخزن فيه التبن. و التَّبْنُ: عصفة الزرع من البُر ونحوه معروف و تَبْنَةٌ، والتَّبْنُ: لغة فيه.

والتَّبْنُ بالفتح: مصدر تَبَّنَ الدابة يَتَبَّنُها تَبْنًا علفها التَّبْنُ<sup>(2)</sup>. والمتَّبِنُ: مكان التَّبْنِ، والجمع مَتَابِنِ، والتبن ماتهشم من سيقان القمح والشعير بعد درسه تعلفه الماشية<sup>(3)</sup>.

الجِداد: (جد الزيتون) الجُدَاد: صغار الشجر<sup>(4)</sup>.

أنشد الطرماح: [الرمل]

تَجُّ تَتِي ثَامَ رَجُ دَادٍ مِّنْ فِرَادِي بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ<sup>(5)</sup>

وجداد النخل: صرامه<sup>(6)</sup> وجدذ الشيء يجذُّه جدًّا إذا قطعه<sup>(7)</sup>. وجدّ الزيتون يكون بضرب الفروع بالعصي حتى يقطع الحب ويسقط، كما أن الجد يكون في الأشجار التي تتداخل فروعها، وقد خصصت دلالة الجد لجني ثمر الزيتون.

الجاروشة: الجَرَشُ: حك الشيء الخشن بمثله وذلكه كما تجرشُ الأفعى أنيابها إذا احتكَّتْ أطواؤها تسمع لذلك صوتاً وجرشاً وقيل هو قشره. جَرَشُهُ يَجْرِشُهُ جَرَشاً، فهو مجروش وجريش. والجراشة ما سقط من الجريش تجرشه<sup>(8)</sup>.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (بعر) وينظر: تاج العروس مادة (بعر).

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (تبن).

(3) المعجم الوسيط: مادة (تبن).

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة (جدد).

(5) الطرماح: ديوانه، تحقيق عزة حسن، دمشق: وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد، 1968، ص398.

(6) الفراهيدي: كتاب العين مادة (جدد).

(7) ابن دريد: جمهرة العرب مادة (جدد).

(8) ابن منظور: لسان العرب مادة (جرش).

وجرشت الشيء أجرشه جرشا، إذا حكته بحديدة أو غيرها حتى يتحات، وما سقط منه فهو الجُرْاشة، وكل شيء لم يتبالغ في دقه فهو جريش<sup>(1)</sup>.

والجاروشة حجارة تجرش بها الحبوب والقطاني فاللفظ فصيح حافظ على الدلالة ذاتها، والاستعمال لا يزال كما كان قديما، وإن أصبح قليلا؛ لأن الطواحين الحديثة حلت محل الجاروشة اليدوية إلا نادرا.

**المجرفة: جَرَفَ: الجَرَفُ: اجتراك الشيء عن وجه الأرض.**

**والجَرَفُ: الأخذ الكثير. جَرَفَ الشيء يجرُفه بالضم، جَرَفًا واجتَرَفَهُ: أخذه أخذاً كثيراً، والمجرِفُ والمجرِفةُ: ما جُرِفَ به. وجَرَفْتُ الشيء أجرُفه، بالضم جَرَفًا أي ذهبت به كله أو جلّه. وجَرَفْتُ الطين: كسحته ومنه سمي المجرِفة<sup>(2)</sup>.**

والجرف مصدر جرفت الشيء أجرِفه وأجرُفه جرفا إذا أخذته أخذا كثيرا وبه سمي الموت الجارف إذا اجترف الناس، والسيول الجارف: لأنه يجترف ما على الأرض<sup>(3)</sup>.

والجرف ما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض.

والمجرِفة آلة الجرف تأخذ ما على الأرض من تراب ورمل وحصى، فهي فصيحة.

**الجفت: بعد عصر الزيتون واستخراج الزيت ما يتبقى من فضلات الزيتون يجفف ويستعمل لإذكاء النار للتدفئة أو للصناعات التي تحتاج النار.**

**الجول: جول:جال في الحرب جَوْلَةً، وجال في التطواف يجول جولاً وجولاناً وجؤلأ، وتجاولوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض وكانت بينهم تجاولات.وجال واجتال وانجال بمعنى<sup>(4)</sup>.**

(1) الفراهيدي: كتاب العين مادة(جرش)

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (جرف)

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة(جرف)

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة(جول)

والجَوْلَان: التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض والجَوْل والجَوْل لغة في الجولان<sup>(1)</sup>.

لعلاقة بالتطواف حول الشجر وجمع الثمر المتساقط على الأرض قبل قطف الثمار.

**الخراطة:** خرط - الخرط: قشرك الورق عن الشجر اجتذاباً بكفك وخرطت العود أخرطه وَاخْرَطَهُ خِرْطاً: قشرتة وخرطت العنقود إذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وما سقط منه فهو الخراطة، ويقال: خرط الرجل العنقود خِرْطاً إذا وضعه في فيه وأخرج عمشوشه عارياً

وخرط الزيتون: قطفه بأن تمسك الغصن بيدك وتجتذب بأصابعك ما فيه من حب فيخرج الغصن منها خالياً من الحب. فالدلالة لم تتغير لكنها اقترنت بالزيتون، وهذا من باب تخصيص الدلالة.

**المذراة:** خشبة ذات أطراف عريضة كالأصابع، وهي الخشبة التي يذرى بها الطعام وتتقى بها الأكداس<sup>(2)</sup>. حيث تعمل على فصل الحب عن القشور والقش.

الدلالة ذاتها ولم يطرأ عليها تغيير.

**الذُكْرَة:** قطعة من الفولاذ تزداد في رأس الفأس وغيره<sup>(3)</sup>.

**ذكرة السيف:** حديد ذكر يلحم بحديد أنيث، فالسيف حينئذ مذكر، والذكر من كل شيء خلاف الأنثى<sup>(4)</sup> فصيحة.

**الذَيْال:** ذيل: الذيل آخر كل شيء. والذَيْال طويل الذيل<sup>(5)</sup>.

والذيل: ذيل القميص والجمع أذيال وذبول، ثم عم ذلك وكثر حتى قالوا: ذيل الريح لعيون غبارها الذي تسحبه على وجه الأرض<sup>(6)</sup>، والذَيْال عصا طويلة تمرر حول أطراف أغصان الزيتون أخذت دلالتها من الدوران بها لجد أذيال الزيتون.

---

(1) الفراهيدي: كتاب العين مادة (جول).

(2) نفسه مادة (ذرى)، وينظر: تاج العروس مادة (ذرى).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (ذكر).

(4) نفسه مادة (ذكر).

(5) نفسه مادة (ذيل).

(6) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (ذيل).

**السحابات:** سحبت الشيء إذا جررته، وكل منجر منسحب<sup>(1)</sup>. سَحَبَ: السَّحَبُ: جرك الشيء على وجه الأرض كالثوب وغيره. سحبه يسحبه سحباً فانسحب: جره فانجر<sup>(2)</sup> والسحابات هنا تستخدم لجر وسحب الدابة التي تحرث الأرض في الاتجاه الذي يريده الحرّاث. وهناك أيضاً السحابات التي تستعمل للملابس.

**السرّج:** رحل الدابة<sup>(3)</sup>.

**سكّة الحرّاث:** سكك - سكة الحرّاث: حديدة الفدان. وفي الحديث: "ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا"<sup>(4)</sup>.

والسكّة هنا: الحديدة التي يحرث بها الأرض<sup>(5)</sup> ويقال: شق الأرض بالسكة وله سكة من نخل<sup>(6)</sup>. والسكة: الطريق، والسكة أوسع من الزقاق<sup>(7)</sup>.

وحرّاث الأرض تكون في طريق مستقيم. (فصيحة)

**الطاحونة (المطحنة):** طَحَنَ: الطَّحَنُ: الطَّحِينُ المَطْحُون، والطَّحْنُ بالكسر: الدقيق. والطَّاحُونَةُ والطَّحَّانَةُ: التي تدور بماء والجمع الطواحين، والطَّاحُونَةُ الرَّحَى<sup>(8)</sup>.

الطحن مصدر طحنت الشيء أطحنه طحنا، والطَّحْنُ: الشيء المطحون نحو الدقيق وغيره. والطحن دويبة تدور في التراب حتى تغيب فيه وتخرج رأسها. والطواحن من الأضراس، التي تسمى الأرحاء من الإنسان وغيره. وحرب طحون تطحن كل ما استولت عليه<sup>(9)</sup> فهذه الدويبة تدور كما تدور الطاحون. والطواحن من الأضراس تفتت الطعام. والطاحون والمطحنة أو

(1) ابن دريد: مادة (سحب).

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (سحب).

(3) نفسه مادة (سرّج) وينظر: تاج العروس والمعجم الوسيط مادة (سرّج).

(4) الألباني، محمد بهاء الدين: سلسلة الأحاديث الصحيحة مج1، الحديث العاشر.

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة (سكك).

(6) الزمخشري: أساس البلاغة مادة (سكك).

(7) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (سكك).

(8) ابن منظور: لسان العرب مادة (طحن).

(9) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (طحن).

الطاحونة اسم الآلة التي تطحن الحب منها ما يكون بسيطاً يدار باليد كمطحنة البن القديمة في البيوت ومنها ما يعمل بقوة الماء أو الريح أو الكهرباء حديثاً.

والطاحونة أيضاً الجاروشة.

**طرحه القش:** طَرَحَ: طَرَحَ بِالشَّيْءِ وَطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرْحًا وَاطْرَحَهُ وَطَرَحَهُ: رَمَى بِهِ<sup>(1)</sup>.

وطرح الشيء وبه ويطرحه طرحاً: ألقاه وطرَحَ عليه شيئاً: ألقاه وبسطه<sup>(2)</sup> وقد سميت طرحه القش لأن القمح يطرح (يلقى) على الأرض ثم يهرس فيؤخذ الحب ويبقى القش.

**الطرطب:** طَرَطَبَ: الطَّرْطَبَةُ: اضطراب الماء في قعر القربة<sup>(3)</sup>. والطرطب بالمعنى العامي، هو

الزيت المترسب في قعر الإناء. انتقلت الدلالة من اضطراب الماء في قعر القربة إلى الزيت المترسب في الإناء وتخصصت الدلالة للزيت دون غيره من السوائل. وهو أيضاً الترتب: لأنه يترسب ويترتب تدريجياً كالمراتب.

**طفاح:** طَفَحَ: طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالنَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحًا وَطُفُوحًا: امتلأ وارتفع حتى يفيض، وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَّحَهُ تَطْفِيحًا وَأَطْفَحَهُ: ملأه حتى ارتفع. والطفاحة: زبد القدر، وكل ما علا طفاحة ويقال لما تؤخذ به الطفاحة: مَطْفَحَةٌ<sup>(4)</sup> وزيت الطفاح يؤخذ من أعلى الإناء عندما يعلو الزيت الماء المغلي الذي يسكب فوق الزيتون المرصوع نتيجة اختلاف كثافتي الزيت والماء.

**الطلاعة:** كل باد لك من علو، فقد طلع عليك، وطلع فلان إذا بدا، واطلع إذا أشرف من علو إلى سفل<sup>(5)</sup> أطلع رأسه إذا أشرف على شيء<sup>(6)</sup>.

والطلاعة عصا طويلة تضرب بها أغصان الزيتون ليسقط الحب، دلالتها لعلاقة بالعلو والارتفاع والاطلاع إلى أعلى.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (طرح).

(2) المعجم الوسيط: مادة (طرح).

(3) ابن منظور: لسان العرب، مادة (طرطب).

(4) ابن منظور: لسان العرب، مادة (طفح) وينظر تاج العروس.

(5) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (طلع).

(6) ابن منظور: لسان العرب، مادة (طلع).

عود الحراث: العود: كل خشبة دُقَّت (1) والعود من عيدان الشجر والجمع أعود وعيدان (2).

وعود الحراث: حديدة يتشعب منها رأسان حادان لحراثة الأرض؛ على التشبيه بعود الشجر في شكل الحديدة كما أن رأسها يغرز في الأرض كما يدق عود الشجر ثم يسير من يحرثها ويتحرك العود فيها.

الغربال: غرَبَلَ الشيء: نَخَلَهُ، والغربال ما نُخِلَ به.

يقول كعب بن زهير (3) : [البحر البسيط]

وما تمسك بالوصل الذي زعمت إلا كما تمسكُ بالماء الغرابيلُ.

وفي المثل الشعبي: يا مآمنة بالرجال، يا مآمنة للميِّ بلغربال.

الفأس: آلة من آلات الحديد، يحفر بها ويقطع والجمع أفوس وفؤوس.

القزمة: ضرب من الفؤوس (4) فصحي. قد يكون سبب التسمية لعلاقة بالحجم.

القالوشة (الكالوشة): المنجل تكون يده طويلة.

الكابوسة: مقبض المحراث: كَبَسَ: الكَبَسُ: طمُّك حفرة بتراب، وكبست النهر والبئر كَبَسًا: طممتها بالتراب.

الكربال والكربالة: كالغربال، تقوبه اكبر ينخل به الشعير.

المنجل: ما يحصد به، وهي آلة يدوية لحش الكلاء، أو لحصد الزرع المُسْتَحْصِدِ. (5) اسم آلة على وزن مَفْعَل، فصيحة.

(1) نفسه مادة (عود).

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (عود).

(3) ابن زهير، كعب: ديوان كعب بن زهير، رواية أبي سعيد السكري: بيروت، دار الفكر للجميع، 1968 ص13.

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة (قزم).

(5) المعجم الوسيط مادة (نجل) وينظر: تاج العروس ومقاييس اللغة وجمهرة اللغة مادة (نجل).



**منكوش:** النكش: شبه الأتي على الشيء والفراغ منه. ونكشت الركبة أنكشها نكشا: أخرجت ما فيها من الحمأة والطين<sup>(1)</sup> والمنكوش: اسم آلة بوزن اسم المفعول لنكش التربة وقلب ترابها قبل زراعتها.

**النير:** الخشبة المعترضة على سنام الثور التي تربط بها الخشبة التي يحرث بها، والنير أيضا، الخشبة التي ينسج عليها<sup>(2)</sup> فصيحة ولا تزال تدل على الأداة ذاتها المذكورة في المعاجم القديمة.

### ثالثا: صناعة الفخار والطين:

**الإبريق:** إناء لشرب الماء له عروة وفم وبلبله ( معرب أب ريز) الفارسية - ومعناها صاب الماء<sup>(3)</sup>.

**الألفية:** هي جرة فخارية كبيرة لها قاعدة كما أنها تستعمل لحفظ الزيت، وقد يكون لاسمها علاقة بكبر حجمها؛ لاشتقاقها من الألف.

**البقلولة:** وعاء فخار يوضع فيه اللبن، تعممت دلالتها لتطلق على أوعية اللبن من غير الفخار فيما بعد. (عامية).

**الجرّة:** إناء من خزف كالفخار، وجمعها جرّ، وجرارٌ. والجرّ أنية من خزف، الواحدة جرّة والجمع جرّ وجرارٌ. والجرارة: حرفة الجرّار<sup>(4)</sup>. وهناك جرار مصنوعة من النحاس تلزم في صناعات كالصابون مثلا. وهي معربة عن الفارسية.

وفي المثل الشعبي: طُبُّ لَجْرَةِ عَ تُمَّهَا ابْتَطَلِحِ البنت لِإِمِّهَا. <sup>(5)</sup>

(1) ابن دريد: **جمهرة اللغة** مادة (نكش).

(2) نفسه مادة (نير).

(3) البرغوثي، عبد اللطيف: **اللهجة الفلسطينية الدارجة**، ص43.

(4) ابن منظور: **لسان العرب** مادة (جرر) وينظر: **تاج العروس** مادة(جرر).

(5) يضرب هذا المثل في شدة شبه الفتاة بأُمِّهَا

**الحبّ:** الحُبُّ: الجرّة الضخمة. والحُبُّ: الخابية . فارسي معرب<sup>(1)</sup> دلالتها هي الدلالة القديمة لكن العامة أبدلت بالحاء المضمومة أخرى مكسورة.

**الخابية:** خبأ: خبأ الشيء يخبؤه خبأً: ستره ومنه الخابية وهي الحب أصلها الهمزة، من خبأت، إلا أن العرب تركت الهمزة - لأنها كثرت في كلامهم - واختبأت: استترت، وجارية مخبأة: أي مستترة<sup>(2)</sup>. والخابية: وعاء الماء الذي يحفظ فيه، جمعه الخوابي، وأصل الخابية الخابئة، وأصل الخوابي الخوابي؛ سهلت الهمزة للتخفيف، والخبء: المدخر<sup>(3)</sup>.

**والخابية بالمعنى الدارج:** بناء من طين تخبأ فيه الحبوب وتحفظ. فهي من خبأ بمعنى أخفى وستر.

**الدمجاة:** الألفية. (ورد ذكره ص 45). عامية.

**الزير:** الزير: الدن، والجمع أزيار. والزير: الحب الذي يجعل فيه الماء. وزير مصنوع من فخار يوضع فيه الماء<sup>(4)</sup>. بقيت دلالتها مستخدمة كما في المعاجم القديمة، وقد يستعمل لفظ زير مجازاً للرجل كثير المعرفة بالنساء.

**شربة:** الشربة من الماء ما يشرب مرة، والشربة أيضاً: المرة الواحدة من الشرب<sup>(5)</sup>، والمشربة: إناء يشرب فيه الماء<sup>(6)</sup>. والشربة بمعناها المعروف: إناء فخاري صغير، يتسع لكمية قليلة من الماء أقل مما تتسع له الجرّة أو الزير، فأخذ تسميته من صغر حجمه فجاء على وزن اسم المرة، والشربة أيضاً: الدواء الذي يشرب للتخلص من الديدان في جسم الإنسان، كزيت الخروع ونحوه.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (حب).  
(2) نفسه: مادة (خبأ).  
(3) المعجم الوسيط مادة (خبأ).  
(4) ابن منظور: لسان العرب مادة (زير) وتاج العروس مادة (زير).  
(5) ابن منظور: لسان العرب، مادة (شرب).  
(6) الرازي: مختار الصحاح مادة (شرب).

**الطَّبَاخُ:** طبخ: الطبخ: إنضاج اللحم وغيره اشتواء واقتداراً، والطَّبَاخُ: معالج الطبخ وحرفته الطباخة<sup>(1)</sup> المَطْبِخ بكسر الميم: الإناء الذي يطبخ فيه: القدر وما أشبهها، والمطبخ: الموضع الذي يطبخ فيه. والطَّبَاخَةُ: ما فار من رغوة القدر إذا طبخ فيها وهي الطفاحة والفوارة<sup>(2)</sup> والطباخ: إناء من فخار يطبخ فيه اللبن، أو يحفظ فيه، فهو اسم آلة بوزن صيغة المبالغة، فالعلاقة بالطبخ والإنضاج.

**الطابون:** طَبَنَ النارَ يَطْبُنُها طَبْنًا: دفنها كي لا تطفأ، والطابون: مَدْفُنُها. ويقال: طابن هذه الحفرة وطامنها. واطبأن قلبه واطبأن الرجل: سَكَنَ، لغة في اطمأن<sup>(3)</sup>.

**قال المتلمس:** [البحر الكامل]

أعني الخؤولةَ والعُمومةَ فهم كالتَّابِنَ ليس لبيتهم حول<sup>(4)</sup>

والطابون تبقى فيه النار متقدة، بعد دفنها وتحرك عندما يراد استعمالها.

**العسلية:** إناء فخاري صغير لنقل الماء. (عامية).

**كُرَّاز:** وعاء فخاري كالجرة، وهو فارسي معربه القارورة<sup>(5)</sup> خصصت دلالتها لنوع معين من القوارير الفخارية.

**كعكوز:** عامية، جرة فخارية صغيرة ينقل بها الماء من العين، كانت تحملها صغار الفتيات لتدريبهن على نقل الماء.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة(طبخ)

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة(طبخ)

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة(طبن)

(4) الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، بيروت: مكتبة دار الحياة\_ دار الفكر، 20\314.

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة(كرز)

الكوز كاز الشيء كَوَزًا: جمعه، وكَزْتُهُ أَكوزُهُ كَوَزًا: جمعته، والكوزُ من الأواني والجمع: أَكوازٌ وكيزانٌ وكِوزَةٌ<sup>(1)</sup> وقد ذكرها الثعالبي في باب أسماء تفردت بها الفرس دون العرب، فاضطر العرب إلى تعريبها وتركها كما هي؛ فمنها من الأواني: الكوز، والإبريق والطست<sup>(2)</sup>.

المرطاس: وعاء فخاري للين.

رابعاً: صناعة الصابون:

المبزل: بزلت الخمر بزلاً: إذا ثقبت إناءها واستخرجتها<sup>(3)</sup> بزل الخمر وابتزّلها وتبزّلها: ثقبت إناءها، والمبزل والمبزلة: المصفاة التي يصفى بها<sup>(4)</sup>. والمبزل في الصبانة: فتحة صغيرة أسفل القدر تؤخذ منها الصودا الكاوية. فصيحة انتقلت دلالتها من الخمر إلى المادة الكيماوية المستخدمة في صناعة الصابون. والبشيت: أصلها تركي عن بشط وهي سب للرجل، معناها الفارغ الذي لا خير فيه<sup>(5)</sup>. وفي المثل الشعبي: (سلاح البشط امرأة ومشط)<sup>(6)</sup>

والبشيت: معطف خشن دون أكمام يكون داخله فارغاً، انتقلت صفة الفراغ من الرجل الفارغ إلى الثوب الفارغ.

باب اللوحة: منطقة فوق المبزل يأخذ عنها الصابون بعد بسطه، واللوحة إنما سُميت به لأنها مستوية يُبسط عليها الصابون.

---

(1) ابن منظور: لسان العرب (كوز).

(2) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل: فقه اللغة وسر العربية، القاهرة: مطبعة السعادة، 1929م ص339.

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (بزل).

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة (بزل).

(5) يضرب هذا المثل في الخسة والندالة.

(6) يضرب هذا المثل في الخسة والندالة.

**البلاط:** بَلَطَ - البَلَّاط: الأرض وقيل الأرض المستوية الملساء ومنه يُقال بالطناهم أي نازلناهم بالأرض والبَلَّاط بالفتح: الحجارة المفروشة في الدار وغيرها<sup>(1)</sup>. وبلاط الصبانة: جزء من أرضها فيه أحواض تعبأ مواد كيميائية تلزم عمل الصابون.

**البومبا:** خرطوش فارغ يوضع بها الخمير لنقاس كثافته. انجليزية.

**حشر الغلو:** حَشَرَ: يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ: جمعهم<sup>(2)</sup> والمحشَر: مجتمعهم في الموضع الذي يحشرون فيه<sup>(3)</sup> وحشر الغلو يحصل عندما تغلي طبخة الصابون يجتمع السائل في وسط القدرة، ثم يخرج ليملاً أطرافها، كما يحصل في غلي بقية السوائل.

**الدكشاب:** ذراع خشبي طويل رأسه بشكل نصف دائرة، يستخدم لتقليب الصابون أثناء طبخه.

**الشمامة:** شَمَّ يَشْمُ شَمًا وشمما، ورجل أشم: بين الشم وهو الذي تعتدل قصبه أنفه وتشرف أرنبته والجمع شُم<sup>(4)</sup> والشمامة: قطعة خشبية تحرك بها طبخة الصابون، يرفعها العامل ويشم ما علق عليها من الطبخة ليميز بحاسة الشم (حسب خبرته) جودة الصابون؛ أخذت اسمها من علاقتها بحاسة الشم.

**الشوكة:** شوك: الشوك من النبات: معروف، واحدته شوكة<sup>(5)</sup> على التشبيه بها سميت شوكة الطعام، والشوكة التي تستعمل لرفع قطع الصابون بعد أن تقطع وتجف، فهي مشابهة لشوكة الطعام إلا أن حجمها أكبر.

**المقطع:** ورد ذكره ص36. واستخدامه لتقطيع الصابون.

**المقشرة:** ورد ذكره.

**المصفاة:** ورد ذكره. وفي الصبانة تستخدم لتصفية ماء الخمير (مادة كيميائية).

**الغراف:** المعرفة، سبق ذكره ويستعمل هنا لغرف الصابون المطبوخ.

**القدرة:** قدرة من حجر حيث يطبخ فيها الصابون. كقدر الطهو.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (بلط).

(2) نفسه: مادة (حشر).

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (حشر).

(4) نفسه: مادة (شمم) وينظر: لسان العرب وتاج العروس مادة (شمم).

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة (شوك).

## خامساً: صناعة الحلويات والطعام والشراب:

إبريق: سبق ذكره ص45.

الباطية: فارسية معربة<sup>(1)</sup>، قصعة من خشب او نحاس يعجن فيها.

بابور vapor أو vapor: انجليزية بمعنى بخار<sup>(2)</sup> دخلت العربية وحصل فيها بعض التحريف الصوتي، فاستبدل الصوت p بالصوت v؛ نظراً لعدم وجود الثاني في العربية والبابور أداة حرارية مصنوعة من نحاس، تعبأ بالكاز وتوقد.

بريموس: الببور.

مبشرة: البشُر: بَشْرُ الأديم، وبَشْرُ الأديم يَبْشُرُهُ بَشْرًا وأَبْشَرُهُ: قَشَرَ بَشْرَتَهُ التي ينبت عليها الشعر<sup>(3)</sup> والمبشرة: اسم آلة على وزن مَفْعَلَةٌ من بشر لأنها تبشر الطعام كالجزر والقرع ونحوهما، ومبرشة فيها قلب.

بكرج: أبريق الشاي أو القهوة. عامية.

الجاظ: صحن أو طبق مستو. عامية.

الحقّة: الحَقُّ والحَقَّة، بالضم معروفة، هذا المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن ينحت منه عربي معروف والجمع حَقٌّ وحَقَقٌ وحِقَاق<sup>(4)</sup>.

قد جاء في الشعر الفصيح ومنه قول عمرو بن كلثوم:

[البحر الوافر]

وثنياً مثل حقّ العاج رخصاً      حصان من أكف اللامسينا<sup>(5)</sup>

<sup>(1)</sup>السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها 286/2

<sup>(2)</sup>بعلبكي، منير: المورد قاموس إنجليزي عربي، ط5، بيروت، دار العلم لملايين، 2001 ص1023.

<sup>(3)</sup>ابن منظور: لسان العرب، مادة (بشر)

<sup>(4)</sup>ابن منظور: لسان العرب مادة (حَقَق).

<sup>(5)</sup>ديوان عمرو بن كلثوم، بيروت: دار صادر. ط1 1996. ص55

والحقّة: من خشب والجمع الحُقُّ والحَقُّ (1).

قال رؤبة: سوّى مساحيهنّ تقطيط الحُقِّ تقليل ما قارعن من سمر الطرق (2).

وفي الجمهرة: الحق: الذي يسميه الناس الحقّة (3).

وقد خصصت دلالتها في العامية لحق نحاسي منحوت عليه آيات قرآنية يشرب منها الخائف تسمى حقة الرجفة أو طاسة الرعبة.

الحلّة: حَلَّ - حلَّ بالمكان يَحِلُّ حُلُولاً وحَلًّا وحَلَّ بفكّ التضعيف نادر: وذلك نزول القوم بمحلّة وهو نقيض الارتجال، والمحلّتان: القدرُ والرّحى، فإذا قلت المحلّات فهي القدرُ والرّحى والدّلُو والقربة والجفنة والسكين والفأس والزند، لأن من كانت هذه معه حلّ حيث يشاء وإلا فلا بد له من أن يجاور الناس ليستعير منهم (4).

فدلالة اللفظ استمدت من المحل لتدل على الأداة وظلت مستخدمة كما هي.

التحلية: حلا - الحلو نقيض المرّ والحلاوة: ضدّ المرارة (5) والحلو: كل ما في طعمه حلاوة. والحلواء: اسم لما يؤكل من الطعام معالجا بحلاوة (6) والتحلية: مصدر حلّى: وهي عملية إضافة السكر للحلويات، أو تحلية الجبن من الملوحة التي فيه بنقعه في الماء، وذلك في الحلويات التي يضاف إليها الجبن. (فصيحة).

(1) الأزهري: تهذيب اللغة مادة (حقق)

(2) العجاج، رؤبة: مجموع أشعار العرب مشتمل على ديوان رؤبة، تحقيق وليم بن الورد البروسي. بيروت:

دار الافاق الجديدة. ط 1979. ص 106

(3) ابن دريد: جمهرة اللغة، مادة (حقق).

(4) ابن منظور: مادة (حلل) وينظر: تهذيب اللغة وتاج العروس مادة (حلل).

(5) ابن منظور: لسان العرب، مادة (حلا) وينظر: تاج العروس.

(6) الفراهيدي: كتاب العين، مادة (حلو).

**حمّاصة:** يقال حب حمص يراد به المقلوّ (1) . والحمّصة: حبة القدر (2) فهي اسم آلة لما يقلى به. والمحمّاص: الحمّاصة، وربما قلبت العوام الصاد سينا (الحماسة والمحماس).

**الحوض:** مجتمع الماء، والجمع أحواض وحياض (3) وفي المقاييس: الحاء والواو والضاد كلمة واحدة، وهو الهزم في الارض. فالحوض حوض الماء. واستحوض الماء: اتخذ لنفسه حوضاً. والمحوّض: كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه (4). والحوض المستخدم في صناعة الحلويات: ما يجمع فيه الماء لتحلية الجبن قبل استخدامه. وهناك أيضا الحوض الموجود في البيوت. (فصيحة).

**خفّاقة:** خفق: الخفق اضطراب الشيء العريض (5) والخفّاق: الكثير الخفق، والمخفق: السيف العريض، والمخفقة: ما يضرب به من سوط أو نحوه (6). وخفق السراب خفقا: إذا اضطرب، وخفق القلب خفقانا، وريح خفّاقة: سريعة المرور (7). والخفّاقة: آلة تضرب بها بعض مكونات الطعام؛ ليختلط بعضه ببعض، منها اليدوي ومنها ما يعمل بالكهرباء. والخفّاقة: اسم آلة على وزن صيغة المبالغة، (فصيحة).

**الخلّاط:** خلط: خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً فاختلط مزجه واختلط، وخلط الشيء مخالطة وخلطاً: مزجه، والخلط: ما خلط الشيء، وجمعه أخلاط خلط: خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً فاختلط مزجه واختلط، وخلط الشيء مخالطة وخلطاً: مزجه، والخلط: ما خلط الشيء

---

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (حمص).

(2) تهذيب اللغة مادة (حمص).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (حوض).

(4) ابن فارس: مقاييس اللغة، مادة (حوض).

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة (خفق) وينظر: كتاب العين مادة (خفق).

(6) المعجم الوسيط: مادة (خفق).

(7) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (خفق).



وجمعه أخلاط<sup>(1)</sup>. والخلاط: آلة حلت محل الأيدي في مزج أصناف الطعام وخالط بعضها ببعض.

**الخواصة:** خوص - الخوصة: من الجنبة وهي من نبات الصيف، وقيل هي ما نبت على أرومه وقيل إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة.<sup>(2)</sup> والخواصة بالعامية: السكين. لعلمهم سموها خواصة لشبه نصلها بورق النخل.

**المدرج:** درج: درج البناء ودرجة بالتقيل، مراتب بعضها فوق بعض، واحدته درجة، ودرجة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب<sup>(3)</sup>. ودرج الصبي: إذا مشى، وتدرج في الأمر: إذا مشى به شيئاً فشيئاً<sup>(4)</sup>. والمدرج: سكين مستدير مسنن، تقطع به عجينة الحلويات، وسمي لأنه يدرج على العجينة ويقطعها.

**الدَّف:** الدَّفّ والدُّفّ: الذي تضرب به النساء، واستدّف أمرهم أي استتب واستقام<sup>(5)</sup>.

**والدَّف:** لوح خشبي مستقيم، لرق العجين، سمي لعلاقة بالاستواء والاستقامة؛ إذ لا بد أن يكون اللوح مستقيماً.

**الدبسية:** من الألفاظ التركبية الدخيلة للعربية. وهي من أواني الطعام.

**مدَق:** دقق : الدق: أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهمشه دقه يدقه دقاً ودققته فاندق.

والتدقيق إنعام الدق والمدق والمدقة والمدق: ما دقت به الشيء والمدق حجر يدق به الطيب<sup>(6)</sup>

---

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (خلط)، وينظر: تهذيب اللغة.

(2) نفسه: مادة (خوص).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (درج).

(4) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (درج).

(5) ابن منظور: لسان العرب مادة (دفف)، وينظر: تاج العروس، وكتاب العين مادة (دفف).

(6) نفسه: لسان العرب مادة (دقق).

الدق: الرض، والدقاق: فتات كل شيء (1).

قال رؤبة:

[البحر الرجز]

يرمي الجلاميد بجلمود مدق ممانن غايتها بعد النزق (2)

والمُدُقُّ والمدق: ما دقت به. والمدقة: وعاء من نحاس (أو من غيره) يوضع به الحب المراد دقه ويضرب عليه بمضرب يسمى يد المدقة.

حافظ اللفظ على الدلالة ذاتها دون تغيير، ولا غرو فهو اسم آلة.

الدلو: دلا - الدلّو - واحدة الدلاء التي يُسْتَقَى بها تذكّر وتؤنث والتأنيث أعلى وأكثر والجمع أدلّ في أقل العدد، وهو أفعل، قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة، والكثير دلاء ودليّ، على فُعول وهي الدّلاء، والدّلا بالفتح والقصر، الواحدة دّلاء (3) قال تعالى: "فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام" (4)

الدّلة - على التشبيه بالدلاء التي يستقى بها؛ لأنه يسقى بها القهوة - وفي بعض اللهجات دولة القهوة.

دلالة الدلو عامة تطلق على كل ما يسقى به الماء، أما الدلة فخصت دلالتها للقهوة فقط.

الرضف: حجارة تحمي فيوغر بها اللبن (5) والرضف: رضف: الرّضف: الحجارة التي حميت بالشمس أو النار واحدتها رضفة.

قال الكميت بن زيد:

[البحر الطويل]

أجيبوا رقى الآسي النطاسي واحذروا مطفئة الرّضف التي لا لها لها

(1) الأزهرى: تهذيب اللغة مادة (دقق).

(2) العجاج، رؤبة: المرجع نفسه، ص106.

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (دلا) وينظر: جمهرة اللغة وتاج العروس.

(4) سورة يوسف: الآية 19.

(5) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (رضف).

وهي الحية التي تمر على الرضف فيطفأ سمها بنار الرضف.

**والرضف بالمعنى المتعارف عليه:** حجارة توضع في الطابون فتحمي؛ فيتخذ أسفل الخبز شكلها وهي بالدلالة ذاتها التي أشار إليها القدماء، وقد اقترنت دلالتها بالطابون.

**المرق:** رقق: الرقيق: نقيض الغليظ والثخين. رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً فهو رقيق<sup>(1)</sup>. والرفاق: الخبز المنبسط الرقيق، والمرق: مارق من الشيء، ومرق الأنف: مالان منه. والمرفاق: ما يرق به الخبز، جمعه مراقيق<sup>(2)</sup>. و سمي المرق مرقاً لأنه يجعل العجين رقيقاً.

**الروبة:** الرائب: اللبن كثفت دوايته، وتكبد لبنه وأتى محضه. والمروب: وعاء أو إناء يروب فيه اللبن. والروبة: بقية من لبن رائب تترك في المروب؛ كي يكون إذا صب عليه اللبن أسرع لروبه<sup>(3)</sup> والرؤب: اللبن الرائب<sup>(4)</sup>. لم يطرأ على اللفظ في العامية أي تغيير على دلالاته الفصيحة المعروفة؛ فالروبة كمية قليلة من اللبن الرائب المتخمر توضع في الحليب لتحويله الى لبن رائب؛ حتى يتحول بسرعة.

**الترويح:** راج الأمر رَوْجاً و رَوَاجاً: أسرع، ورَوَّجَ الشيء وروج به: عَجَّلَ، وروَّجَ الغبار على رأس البعير، دام<sup>(5)</sup>. وراجت الريح: اختلط هبوبها فلا يعلم من أين تجيء<sup>(6)</sup>. والترويح بالمعنى الدارج: رش القليل من الطحين عند رق العجين حتى لا يلتصق بما يرق عليه، تشبيهاً بالريح التي تروج، أو بالغبار الذي يروَّج على رأس البعير؛ لأن الغبار يشبه الدقيق. والترويح الوعاء من قش يوضع فيه طحين الترويح.

**المساوط:** السَّوْطُ: خلط الشيء ببعضه ببعض، ومنه سمي المسواط<sup>(7)</sup>. والسوط: مصدر سطت الشيء أسوطه سوطاً: إذا خلطت شيئين في إناء ثم ضربتهما بيدك حتى يختلطا، وبه سمي

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (رقق) وينظر: تاج العروس.

(2) المعجم الوسيط: مادة (رقق).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (روج).

(4) المعجم الوسيط: مادة (روج).

(5) الفراهيدي: كتاب العين مادة (روب).

(6) ابن منظور: لسان العرب مادة (روب).

(7) نفسه مادة (سوط).

السوط الذي يضرب به؛ لأنه يسوط اللحم بالدم<sup>(1)</sup> والمساوط: ملاعق تستعمل لتحريك الطعام، وخلط مكوناتها بعضها مع بعض، فهي اسم آلة من الفعل سَوَطَ، فصيحة.

**المصب:** صبب: صب الماء ونحوه، يصبه صباً فصب وانصب وتصيب أراقه، وصب الماء: سكب<sup>(2)</sup>.

اسم آلة من الفعل صب تخصصت دلالتها للقهوة.

**الصحن:** الطبق

**المصحان:** صحن: الصحن: ساحة وسط الدار. والصحن: المستوي من الأرض. المصحن: إناء نحو القصعة<sup>(3)</sup>

**المصفاة:** صفا: الصفو والصفاء، ممدود: نقيض الكدر، صفا الشيء والشراب يصفو صفاءً وصفواً، وصفوه وصفوته وصفوته: ما صفا فيه. وصفوة كل شيء: خالصه<sup>(4)</sup>.

اسم آلة التصفية ولم يطرأ على دلالتها أي تغيير.

**الصاج:** قطعة معدنية رقيقة، تحمى تحتها النار ويخبز عليها الخبز المعروف باسم الصاج أو الرقاق.

**الطاسة:** فارسية. الحق، سبق ذكره ص 51. والبعض يطلقها على القدر (الطنجرة).

**الطنجرة:** وعاء الطبخ كالقدر. تركية دخيلة على العربية.

**العجانة:** اسم آلة العجن التي حلت في المخابز محل الأيدي العاملة حديثاً، وهي اسم آلة على وزن صيغة المبالغة من عجن، والعجين: الدقيق يخلط بالماء، وقد عجنت المرأة تعجن عجينةً واعتجنت: أي اتخذت عجينةً<sup>(5)</sup>.

(1) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (سوط).

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (صبب) وينظر: مقاييس اللغة وتهذيب اللغة مادة (صبب).

(3) نفسه مادة (صحن).

(4) ابن منظور: لسان العرب مادة (صفا)، وينظر: جمهرة اللغة ومحيط المحيط والمعجم الوسيط.

(5) نفسه مادة (عجن).

**العرق:** عرق الشجرة، وعروق كل شيء: أطنا به تنبت من أصوله<sup>(1)</sup>. والعرق نبات أصفر يصبغ به والجمع عُرُوق، والعروق نبات أصفر طيب الرائحة والطعم يعمل في الطعام<sup>(2)</sup>. والعرق المستخدم في عمل الحلاوة لحاء شجر يُغلى مع الحلاوة لإعطائها اللون، قد يكون نفسه المذكور في اللسان أو شيئاً يشبهه.

**المغرفة:** آلة الغرف وهي فصيحة.

غَرَفَ الماءَ والمِرْقَ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفًا وَاغْتَرَفَهُ، والمَغْرِفَةُ: ما غُرِفَ به<sup>(3)</sup>

**الفركة:** فَرَكَ: الفَرَكَ: ذلك الشيء حتى ينقطع قشره عن لبّه، فَرَكَهُ يَفْرُكُهُ فَرْكًا فَاغْتَرَفَهُ. وبرُّ فريك هو الذي فُرِكَ ونُقِيَ<sup>(4)</sup> والفرك: فركك الشيء بيدك حتى يتفتت، والفريك طعام يفرك ويلت بسمن أو غيره<sup>(5)</sup>. والفركة: عجينة الحلويات؛ لأنها تفرك. (فصحى).

**الفرن:** الذي يخبز عليه الفريّ، والفرن المخبز، شامية<sup>(6)</sup>. والفرن: شيء يختبز فيه، ولا أحسبه عربيا محضا ومنه اشتقاق اسم الفريّة من الخبز؛ وهي العظيمة المستديرة<sup>(7)</sup>. ولم يطرأ على دلالاته تغيير. والفريّة: نوع من الأفران.

**القبعة:** القَبَعُ: قطع الشيء<sup>(8)</sup>. والقبعة: قطعة تقطع من العجين القديم توضع في الجديد ليخمر، سميت لأنها تُقَبَعُ (تقطع) من العجين.

(1) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (عرق).

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (عرق).

(3) نفسه مادة (غرف) وينظر: تاج العروس مادة (غرف) ومقاييس اللغة، مادة (غرف).

(4) نفسه مادة (فرك).

(5) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (فرك).

(6) ابن منظور: لسان العرب، مادة (فرن).

(7) ابن دريد: جمهرة العرب مادة (فرن).

(8) ابن منظور: لسان العرب مادة (قبع).

القدر: جمعها قدور<sup>(1)</sup> بقيت دلالتها في الفصحى والعامية كما هي ولم يطرأ عليها تطورات أو تغييرات، غير أنها تخصص أحيانا لتطلق على صنف طعام شعبي يطبخ بقدر النحاس، بعد التحول إلى صناعة القدور من أنواع أخرى من المعادن، فأخذت الأكلة اسمها من الوعاء الذي تطبخ فيه.

وهناك أيضاً قدرة الفول في المطاعم الشعبية.

التقريص: القَرَص: أخذك لحم الرجل بإصبعيك حتى يؤلمه ذلك. والقَرَص: الرغيف الصغير، وجمعه قَرَصَة<sup>(2)</sup>.

قَرَصَ: القَرَصُ: من الخبز وما أشبهه، ويقال للمرأة: قَرَصِي العجين أي سويته قَرَصَة. وقَرَصَ العجين: قطعه ليبسطه قُرْصَة قُرْصَة. والصغيرة جداً: قرصة واحدة<sup>(3)</sup>. والتقريص: تقريص العجين وهو أن تأخذ المرأة العجين بأصابعها وتشده حتى يقطع.

ملعقة: لَعَقَ: لَعَقَ الشيء يَلْعَقُهُ لَعْقًا: لَحَسَهُ. والمَلْعَقَةُ ما يُلْعَقُ به<sup>(4)</sup> واللحوق: اسم كل شيء يلعق. والمَلْعَقَةُ: خشبة معترضة الطرف يؤخذ بها ما يلعق. واللح اسم ما تأخذه بالملعقة<sup>(5)</sup>.

مَكْسَرٌ: الخَلَّاطُ سبق ذكره. وهي إنجليزية دخيلة على العربية.

المنخل: نَخَلَ الشيء يَنْخُلُهُ نَخْلًا وَتَنَخَّلَهُ وَانْتَخَلَهُ: صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ. وَالنُّخَالَةُ: مَا تُنْخَلُ مِنْهُ. وَالنَّخْلُ: تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالنُّخْلِ. وَالْمُنْخَلُ وَالْمُنْخَلُ: مَا يُنْخَلُ بِهِ<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: لسان العرب وجمهرة اللغة مادة (قدر).

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (قرص).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (قرص).

(4) نفسه: لسان العرب مادة (لعق).

(5) الفراهيدي: كتاب العين مادة (لعق).

(6) ابن منظور: لسان العرب مادة (نخل).

**النشابة:** النشاب: النبل، واحدته نُشابة<sup>(1)</sup> والنشابة بالعامية عصا طويلة يرق بها العجين (كالمرق لكنها تستخدم في المخابز، ولرق عجينة الحلويات لأنّ الإنتاج أكثر مما يكون في البيوت). وقد أطلق عليها هذا الاسم لشبهها بالنبال.

**ناطف:** الناطف: كل سائل أو قاطر في إناء وغيره<sup>(2)</sup> والناطف القطر<sup>(3)</sup>. فالدلالة ذاتها لم تتغير. كما يطلق على الشيء شديد البياض الناطف.

#### سادسا: صناعة القش:

**الجونة:** سُليلة مستديرة مغطاة أدماء، تكون مع العطارين وجمعها جُون، ومنهم من يهمز الجُون<sup>(4)</sup>.

**قال الأعشى:** [البحر المتقارب]

إذا هنّ نازلن أقرانهنّ وكان المصاع بما في الجُون<sup>(5)</sup>

ويقال للخابية جُونة، وللدلو إذا اسودت جُونة<sup>(6)</sup> والجون من الأضداد؛ فالجون الأبيض، والجون الأسود، والجونة عبارة عن طبق قش مغلف بالجلد، وهذا الجلد قد يكون مدبوغا باللون الأسود، فيكون أخذ اسمه من اللون، كما أن الجونة كما ذكر ابن منظور هي الدلو الأسود، فالدلالة اشتقت من اللون.

(1) ابن منظور: لسان العرب، مادة (نشب). وينظر: الجمهرة وتاج العروس مادة (نشب).

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (نطف).

(3) ابن منظور: لسان العرب مادة (نطف).

(4) الأزهرى: تهذيب اللغة مادة (جون).

(5) الأعشى: ديوانه ص 15.

(6) ابن منظور: لسان العرب مادة (جون).

**الحصيرة:** الحصير: وجه الأرض، والجمع أحصيرة وحُصُر، والحصيرُ سقيفة تصنع من برديّ وأسل ثم تفرش<sup>(1)</sup> ويذكر ابن دريد أن الحصير عربي صحيح سمي حصيرا لانضمام بعضه إلى بعض<sup>(2)</sup> والحصير ما يفرش على الأرض من القش الذي يضم بعضه إلى بعض، وهو يلي مباشرة وجه الأرض. واللفظ يستخدم قديما وحديثا للدلالة نفسها.

**مخزاق:** اسم آلة على وزن صيغة المبالغة من خزق. خزق - الخزق: الطعن، وفي حديث عدي: قلت يا رسول الله: أنا بالمعراض، فقال: كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فلا تأكل، والمخزاق: عود في طرفه مسمار محدد يكون عند بيع البسر (الرطب)<sup>(3)</sup> والمخزاق: سلك مجدول يستخدم لنسج القش؛ حيث تدخل القشة فيما نسج من قش بخزقه.

**السل:** السلّ والسلة كالجونة المطبقة والجمع سل وسلال وسلالة<sup>(4)</sup> وجاء في المزهري: "السلة التي تعرفها العامة، ولا أحسبها عربية"<sup>(5)</sup> ولم يحصل في دلالتها أي تغيير.

**السلة:** السل.

**طبق القش:** قطعة مستديرة مستوية مصنوعة من القش، كان يوضع عليها الخبز بعد خبزه، وأصبحت تعلق في البيوت من باب التعلق بالتراث. والطبق غطاء كل شيء والجمع أطباق<sup>(6)</sup>. وأطبق على الشيء: غطاه<sup>(7)</sup>. والطبق: طبق الطعام. وطبق القش على التشبيه؛ لأنه كالغطاء أو كطبق الطعام مستو لا تجويف فيه، كما أن الخبز يوضع فيه ويغطى.

**القرطل:** وعاء من القش والعيدان. والقرطلة: عدل حمار<sup>(8)</sup>.

(1) ابن منظور: لسان العرب مادة (حصر).

(2) ابن دريد: جمهرة اللغة مادة (حصر).

(3) ابن منظور: لسان العرب، مادة (خزق). وينظر: جمهرة اللغة مادة(خزق).

(4) نفسه مادة (سل).

(5) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر: المزهري في علوم اللغة وأنوعها، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 285/2.

(6) ابن منظور: لسان العرب مادة (طبق).

(7) المعجم الوسيط: مادة (طبق).

(8) ابن منظور: لسان العرب مادة (قرطل).



## سابعاً: صناعات القطن والقماش:

الإبرة: أداة محددة الرأس مثقوبة الذنب يخاط بها<sup>(1)</sup>. فصيحة.

الحيَاكة: مهنة الخياطة. حَيْكٌ - حَاكُ الثوبِ يَحِيكُ حَيْكاً وَحَيْكاً وَحِيَاكَةً. نسجه: والحيَاكَةُ حرفته<sup>(2)</sup>

ومن الامثال الشعبية: لسكافي حافي والحاك عريان<sup>(3)</sup>.

المخدة: بوزن مفعلة، من الخد لأنه يوضع عليها عند النوم.

الخيطان: ودلالاتها كما هي؛ فصيحة لم تتغير، خيط: الخيط: السلك: والجمع أخطاط وخطوط وخطوطة وقيل: هو كل قضيب ما كان بمعنى الغصن الدقيق، والجمع خيطان<sup>(4)</sup>.

درازة: دَرَزَ - الدرز: واحد دروز الثوب ونحوه وهو فارسي معرب وبنو درز: الخياطون والحاكة<sup>(5)</sup>.

التدريب: (تدريب اللحاف، أو الفرشة): خياطة جوانبه، ويرد هذا المصطلح على لسان كبار السن، ولم أعثر عليه في المعاجم بهذا المعنى، ولعل المعنى يكون جعل الغرز الواحدة تلو الأخرى كأنها خطوات على الدرب.

ذراع: ذراع: الذراع: ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى والجمع أذرع<sup>(6)</sup> وخصصت الذراع لقياس الأطوال لاسيما القماش.

الرتا: مصلح الثياب. رَتَقَ، الرَّتَقُ: ضد الفَنَقَ رَتَقَهُ يَرْتُقُهُ رَتَقاً فَارْتَقُ أَي التَّامَ. ورتأ العقدة رَتَأً: شدّها<sup>(7)</sup>. ودلالة الكلمة لا تزال كما هي لم تتطور أو تتغير، لكنها تعرضت لقضية صوتية؛ وهي إبدال القاف همزة ثم تسهيلها.

<sup>(1)</sup>ابن منظور: لسان العرب مادة(ابر)، وينظر: مختار الصحاح وتاج العروس وتهذيب اللغة مادة(ابر).

<sup>(2)</sup>نفسه مادة (حيك). وينظر: مختار الصحاح مادة(حيك).

<sup>(3)</sup>يضرب المثل في من يعمل الشيء للآخرين ولا يعمله لنفسه وهو محتاج إليه.

<sup>(4)</sup>ابن منظور: لسان العرب، مادة (خيط) وينظر: تاج العروس وجمهرة اللغة، مادة (خيط).

<sup>(5)</sup>نفسه مادة (درز).

<sup>(6)</sup>نفسه مادة (ذرع).

<sup>(7)</sup>ابن منظور: لسان العرب مادة (رتق)، وينظر: مختار الصحاح وتهذيب اللغة، مادة(رتق).

**المرّد:** الارتداد: الرجوع، وراثة الشيء: رده عليه<sup>(1)</sup> ردد - الرد: صرف الشيء ورجعه والرد: مصدر رددت الشيء، رده يرده رداً ومرداً وترداداً<sup>(2)</sup> ومرد بوزن مفعل اسم الآلة التي ترد الإبرة. وترجعها في القماش الذي يخيطة المنجد؛ حتى لا تؤذي أصابعه. ويعمل عمل الكشتبان لكن الشكل مختلف؛ فالمرد حلقة مستديرة كالخاتم، أما الكشتبان فأحد جوانبه مغلق.

**زرابية:** زَرَبَ: الزرابي: البُسْط، وقيل: كل ما بُسِطَ واتكئ عليه، وقيل هي الطنافس، وفي الصحاح: النَّمارق واحدها زَرَبِيَّة بفتح الزاي وسكون الراء<sup>(3)</sup>، قال تعالى: "وزرابي مبنوثة"<sup>(4)</sup>. لكن الكلمة ماتت تقريباً على لسان العامة وحل محلها السجاد والبساط.

**المسلة:** إبرة كبيرة تستخدم لخياطة أكياس الخيش. عامية، وفي المثل العامي: "اللي فيه مسلة بتتخره"<sup>(5)</sup> وسميت المسلة لانسلالها في الخيش وخروجها منه بسهولة من سل الشوكة من القدم وسل الشعرة من العجين.

**الطراحة:** ما يطرح على الأرض من الفراش<sup>(6)</sup> سميت لأنها تطرح على الأرض.

**الفرشة:** الفرش بوزن العرش: المفروش من متاع البيت، وافترش الشيء: انبسط، وافترشه: وطئه، وافترش ذراعيه: بسطهما على الأرض. وتفريش الدار: تبليطها<sup>(7)</sup> فرش الشيء يفرشهُ ويفرشهُ فرشاً وفرشه فانفرش وافترشه: بسطه<sup>(8)</sup>.

**القوس:** قوس المُنجد كالقوس التي ترمى بها السهام، والاستخدام مختلف أخذت الأولى دلالتها عن الثانية لمطابقتها لها في الشكل. والقوس: قوس الشيء: انعطف، ويقال: قوس الشيء: انحنى ظهره، وقوس الشيء جعله كالقوس، والقوس: آلة على شكل الهلال ترمى بها السهام<sup>(9)</sup>.

(1) القاموس المحيط: مادة (ردد).

(2) ابن منظور: لسان العرب مادة (ردد) وينظر: تاج العروس وتهذيب اللغة مادة (ردد).

(3) نفسه مادة (زرب) وينظر: ومختار الصحاح وجمهرة اللغة مادة (زرب).

(4) سورة الغاشية: الآية 16.

(5) يضرب هذا المثل فيمن يشعر بضيق إذا ذكرت أمامه صفة تشبه صفة فيه.

(6) ابن منظور: لسان العرب، مادة ( طرح).

(7) الرازي: مختار الصحاح، مادة (فرش)، وينظر: جمهرة اللغة مادة (فرش).

(8) ابن منظور: لسان العرب مادة (فرش).

(9) المعجم الوسيط: مادة (قوس).

الكُشْتَبَان: قطعة معدنية تستخدم لدفع الإبرة في القماش كما يعمل المرد.

اللقطة: لَقَطَ الثوب لَقْطًا: رقعهُ، لَقَطَ ثوبك: أي أرفأهُ. الدلالة لم تتغير.

المبيرة: الإبرة الكبيرة.

المتر: مَتَرَ: مَتَرَهُ مَتْرًا قطعهُ. المَترُ: المَدُّ، ومَتَرَ الحبلَ يَمْتُرُهُ: مَدَّهُ<sup>(1)</sup> والمتر مقياس للطول .

مسمره الفرشة أو اللحاف: خياطة جوانبهما بحيث تكون صلبة، قد تكون أخذت من المسمار لأن الجوانب تصبح شديدة قاسية كالمسمار. والمسمار: ما يشد به، واحد مسامير الحديد، والمسمور: القليل اللحم، الشديد اسر العظام والعصب<sup>(2)</sup> ويقال: فلان تمسمر في مكانه: أي تيبس واستقر.

التنجيد: هي حرفة تقليدية تقوم على صناعة الفرش والأغطية، وقد وردت في معاجم اللغة بالدلالة ذاتها التي تدل عليها حالياً؛ فالنجد ماينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد، وجمعه نجاد ونجود<sup>(3)</sup>. وجاء في لسان العرب: نَجَدَ: النَجْدُ: ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش، والجمع نُجود ونِجاد. وقيل ما ينجد به البيت من متاع أي يزين .

قال ذو الرمة: [البحر البسيط]

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ ألبسها من وشي عبقر تجليلٌ وتنجيدٌ

والنَّجاد: الذي ينجد البيوت والفرش والبسط. ويدعى منجداً<sup>(4)</sup>. وبيت منجد: نجوده ستور تشد على حيطانه وسقوفه يزين بها البيت فإذا فعل ذلك كان ما يلي الأرض من الزينة داخلا في

<sup>(1)</sup>ابن منظور: لسان العرب مادة (متر).

<sup>(2)</sup>القاموس المحيط: مادة (مسمر).

<sup>(3)</sup>نفسه مادة (نجد).

<sup>(4)</sup>ابن منظور: لسان العرب مادة (نجد).

النجدود. والنجداد: الذي يعالج الفرش والوسائد يحشوها ويخيطها بالأجر في الأسواق<sup>(1)</sup> فاللفظ حافظ على دلالاته.

**ندف القطن:** بالمعنى الشعبي المتعارف على عليه عند المنجدين: الضرب على القطن بالمندف (سيخ حديد)، بعد أن يوضع في الشمس فترة وتتخله أشعتها؛ حتى ينتفش.

**وفي الفصيحة:** ندف القطن يندفه: ضربه. والمندف والمندفة: أي خشبته التي يطرق بها الوتر ليخف القطن، وهو مندوف ونديف. وندفت الدابة ندفا وندفانا: أسرعت رجع يديها<sup>(2)</sup> وحركة المندف بيد المنجد تكون حركات سريعة متتالية كما تسرع الدابة في حركتها. نَدَفَ القطن يَنْدِفُهُ نَدْفًا: ضربه بالْمِنْدَفِ، فهو نَدِيفٌ والنديف: القطن المندوف. والمنْدَفُ والمنْدَفَةُ: ما نُدِفَ به والندَف: نادف القطن<sup>(3)</sup> فالدلالة ذاتها ولم يحصل عليها تغيير.

**الهندازة:** يقال: فلان مهندز: أي لباسه مرتب وعلى أكمل وجه. وهي فارسية الأصل، من المصدر هنداختن هنداز قلبت زاية في المهندس سينا.

والهندازة مقياس بطول (64سم)، يقاس بها القماش.

---

<sup>(1)</sup> الفراهيدي: كتاب العين مادة (نجد).

<sup>(2)</sup> القاموس المحيط: مادة (ندف).

<sup>(3)</sup> ابن منظور: لسان العرب مادة (ندف).

## الفصل الثالث

### قضايا لغوية

-الاشتقاق

-المشترك المعنوي: (الترادف)

-المعرب والدخيل

-تسهيل الهمز

-قلب القاف إلى همزة أو كاف

-قلب الضاد إلى ظاء

-الإمالة

-الكشكشة والشنشنة

بعد جمع الألفاظ في معجم الفصل الأول، قامت الباحثة بدراسة الظواهر اللغوية المتعلقة بهذه الألفاظ من حيث الظواهر الصوتية واللهجية، واشتقاقاتها وصيغها الصرفية.

### أولاً: الاشتقاق:

الاشتقاق لغةً: أخذ شق الشيء وهو نصفه<sup>(1)</sup>.

والاشتقاق اصطلاحاً: أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادةً أصلية وهيئة تركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً وهيئة<sup>(2)</sup>.

فالاشتقاق أن تشتق ألفاظاً مختلفة من أصل واحد. وقد وظف العرب الاشتقاق لتوليد كثير من ألفاظ الحرف؛ فمن ذلك:

مادة ( ط ح ن ) اشتق منها ( طاحونة - فاعولة )، و ( مطحنة - مفعلة )، ومادة ( ق ش ر ) اشتق منها ( قشارة - فعالة ) و ( مقشرة - مفعلة ).

### اسم الآلة:

الآلة: ما يعالج بها، ويشق اسمها عادة من فعل ثلاثي مبدوء بميم زائدة مكسور للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته<sup>(3)</sup>.

مثل: (مبرد) من مادة (ب ر د) و (مبزل) من مادة (ب ز ل).

ويأتي اسم الآلة من الفعل الثلاثي المجرد على ثلاثة أوزان:

1. مفعال: ك (محفاف من ج ح ف) و (محماص من ح م ص) و (مصحان من ص ح ن)، و (مهباش من هبش).

2. مفعّل: ك (مربط من ر ب ط) و (مرقد من ر ق د) و (مسوّط من س و ط).

(1) الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (شقق).

(2) السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها 1-346.

(3) عتيق، عبد العزيز: المدخل إلى علم النحو والصرف، ط2، دار النهضة العربية 1974 ص89.

3. مِفْعَلَةٌ: كَ ( مِبْشِرَةٌ مِنْ بَ ش ر ) و ( مِجْرَفَةٌ مِنْ الْفِعْلِ ج ر ف ) و ( مِذْرَاهٌ مِنْ ذ ر ي ) و ( مِسْقَاهٌ مِنْ س ق ي ) و مِسْطَرَةٌ مِنْ الْفِعْلِ س ط ر ) وهناك ألفاظ خرجت عن القياس مثل (مُنْخَلٌ مِنْ الْفِعْلِ ن خ ل عَلَى وَزْنِ مَفْعُلٍ). ومُكْحَلَةٌ مِنْ الْفِعْلِ ك ح ل ع ل وَزْنِ مَفْعَلَةٍ).

وكثيراً ما تبدل اللهجات المحلية الميم المكسورة إلى ميم مفتوحة فتلفظ ( مِبْرِد - مَبْرِد ) و(مِقْص ومَقْص) و(مِطْحَنَةٌ مَطْحَنَةٌ) و(مِغْرَفَةٌ مَغْرَفَةٌ) وهكذا.

أو تلجأ إلى تسكين الميم الزائدة وتستعين بهمزة الوصل لعدم البدء بالساكن كما تلفظ ( امْطَبَةٌ وامْخُذَةٌ) وهكذا.

وقد يأتي اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها كالفأس والقدوم والسكين<sup>(1)</sup> ومن هذه الأسماء: الختم، والجونة، والحب، والبقلولة. وقد ضاف مجمع اللغة العربية إليها صيغة فاعول<sup>(2)</sup> ك ( طاحون، وجاروشة، ورابوخ).

كما تدل الكثير من المشتقات في اللغة على اسم الآلة كصيغ المبالغة وصيغ المبالغة كثيرة ومتعددة منها ما يدل على اسم الآلة مثل ( حَرَارَةٌ مِنْ ح ر ر ) و( خَفَّاقَةٌ مِنْ خ ف ق ) و( غَرَّافٌ مِنْ غ ر ف )، و ( قِطَاعَةٌ مِنْ ق ط ع ). وقد أقرّ مجمع اللغة العربية في القاهرة على استعمال صيغة المبالغة للدلالة على اسم الآلة والحرفة. ومنها ما يدل على الاحتراف وأشهرها صيغة فعّال مثل: بيّات، ونجّار، و حدّاد، وخبّاز .

"صيغ فعّال في اللغة العربية من صيغ المبالغة واستعملته أيضاً بمعنى النسب أو صاحب الحدث، وعلى الأخص الحرف، فقالوا: نجّار، وخبّاز، ونسّاك، ومن أسلوب العرب إسناد الفعل إلى ما يناسب الفاعل زمانه أو مكانه أو آتته، فقالوا: نهر جار، ويوم صائم، وليل ساهر، وعيشة راضية، وعلى ذلك يكون استعمال صيغة فعّال اسماً للآلة استعمالاً عربياً صحيحاً"<sup>(3)</sup>.

وتدل صيغة اسم الفاعل أيضاً على اسم الآلة ك (قالب بوزن فاعل من ق ل ب) وهو اسم الآلة التي تصب فيها المعادن المذابة لتأخذ شكلها، فتكون نموذجاً لما يصنع منها، و(ساقية من س ق ي) لتدل على آلة السقي ويدل اسم الفاعل على الصفة كأن يوصف قطر الحلويات بأنه (ناطف من ن ط ف) لبياضه ونقائه. ويدل اسم الفاعل على المكان مثل (خابية من خ ب أ) وتدل على مكان خزن الحبوب وتخبيثها.

(1) الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، ط 4، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1986، ص 86.

(2) ينظر: الجبوري، عبد الله: فاعول صيغة عربية صحيحة، مطبعة المجمع العلمي 2001، ص 46.

(3) مجلة مجمع اللغة العربية، مطبعة التحرير، 1985، جزء 10، ص 279.

ومما يدل لفظه أحيانا على اسم المرّة وهو ما يصاغ على وزن فَعْلَة كـ (شَرْبَة من ش ر ب) وهو إناء فخاري يتسع لكمية قليلة من الماء أصغر من تلك التي تتسع لها الجرة، وكأنه اتخذ اسمه من صغر حجمه ؛ فمصدر المرة ما دل على الحدث مرة واحدة، وهذا الإناء الذي جاء اسمه بوزن اسم المرة إناء صغير. وكذلك (شَكْوَة من ش ك و) بوزن فَعْلَة وهي وعاء من جلد يوضع فيه اللبن.

### المصدر:

هو اسم يدل على عمل دون زمن واضح محدد.

فالمصدر يدل على الحدث المجرد، وصيغة كثيرة ومتعددة حسب الفعل الذي يشتق منه مثل (ترويح من ر و ج ) على وزن فَعْل تفعيل، و ( تحلية من ح ل ي ) على وزن فَعْل تفعلة و(سكب من س ك ب) على وزن فَعْل فَعْل، وقد يدل على الحرفة أو المهنة، كمصدر (فعالة) وهذا ما أقرّه مجمع اللغة العربية "يصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من أي باب من أبواب الثلاثي مصدر على وزن فعالة بالكسر<sup>(1)</sup> كنجارة، وحداثة، وزراعة، وحياسة....

### ثانيا:المشترك المعنوي: (الترادف)

الترادف في اللغة: "تتابع شيء خلف شيء ، وترادف الشيء تبع بعضه بعضا والترادف التتابع"<sup>(2)</sup>

المشترك المعنوي هو أن يعبر عن المعنى بألفاظ متعددة، وهو ما يسمى بالترادف<sup>(3)</sup> والترادف عند القدامى هو "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"<sup>(4)</sup>، وعند المحدثين الترادف "كلمات مفردة تدل على معنى واحد"<sup>(5)</sup>.

(1) المصري، محمد بن عبد الغني: علم الصرف والنظام اللغوي، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، 1989م.

(2) ابن منظور: لسان العرب، مادة ( ردف).

(3) الزيايدي، حاكم مالك: الترادف في اللغة العربية، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ،

1980م، ص31

(4) السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهرفي علوم اللغة وأنواعها، 402/1.

(5) مجاهد عبد الكريم: الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، ص112.



أصل اللغة أن يوضع لفظ خاص بكل معنى فيعبر اللفظ الواحد عن معنى واحد لكن اختلاف لهجات القبائل والأقوام قد يجعل للمعنى الواحد لفظين مختلفين أو أكثر وكنتيجة طبيعية للتفاعل واختلاط هذه اللهجات وأصحابها يظهر الترادف فيصبح للمعنى على اللسان نفسه أكثر من لفظ. وقد أدت كثرة استعمال أدوات بعينها إلى إطلاق غير لفظ واحد على الأداة نفسها أو ما يتشابه منها على اعتبار أنه أداة واحدة لأن الترادف التام في اللغة نادر الحدوث وان لم يكن مستحيلا حيث إن الفروق الدلالية البسيطة تحول دون التطابق التام، يقول عبد الواحد الشيخ: " الترادف موجود عندما تبدو الكلمات متقاربة من حيث المعنى، ويصعب تحديد الفروق الدلالية". ومن ألفاظ الأدوات المترادفة فيما جاء في المعجم في الفصل الأول:

الجرّة، والزرير، والحب، والشربة و الكوز، وهي جميعها أوان فخارية للماء تختلف في أحجامها وأشكالها؛ فالجرة أصغر حجما من الزير وفوهتها أصغر ولها يدان، أما الزير فهو أكبر حجما وفوهته أوسع وليس له يدان وهو المعروف باسم الحب، والكوز إناء فخاري أصغر من كليهما له بلبلة يشرب بها الماء. وهذه الكلمات لا تعطي معنى الترادف التام لأنها مما لا يتطابق مئة بالمئة لكن التشابه بينها كبير.

والجاروشة والطاحونة، والرحى لطحن الحبوب، وهي مترادفة، وهي عبارة عن حجرين كبيرين يثبت أحدهما بمقبض ويكون فوق الآخر، تطحن وتجرش بواسطتهما الحبوب. الحقّ والطاسة وهما عبارة عن وعاء نحاسي مجوف لشرب الماء. ويمثل لفظ الطاسة (أحيانا) مشتركا لفظيا؛ حيث يطلقها بعضهم على الحق، كما يطلقها آخرون على طنجرة الطبخ في بعض القرى.

والحلة والقدر، والطنجرة: أوعية الطبخ. فالحلة الأكبر حجما ويطلق بعضهم لفظ القدر على الحلة، والطنجرة أصغر حجما.

والألفية والدّمجانة مترادفان وهما وعاء فخاري لحفظ الزيت ونحوه.

والسراج والضوء والقنديل: المستخدمة للإضاءة. والسراج عبارة عن زجاجة لها قاعدة تملأ بالكاز يخرج منها فتيل يشعل للإضاءة محاطة بالنحاس.

أما القنديل فقاعدة نحاسية تملأ بالكاز يخرج منها فتيل إلى زجاجة دون أن يكون حولها نحاس كالسراج.

والمغرفة والغراف والكفكير: أي المطفحة.

والكانون والمنقل: للموقد الذي يوقد للتدفئة أيام الشتاء.

**والمنجل والكالوشة:** أداة حادة لقطع النبات والكالوشة أكبر من المنجل.

والركوة والدلة والبكرج، والدلة إناء نحاسي يصب به القهوة. بينما خصص لفظ الدلة والبكرج للإناء الذي تغلى به القهوة

**ثانياً: المعربّ والدخيل:**

**تعريب الاسم الأعجمي:** أن تتفوه به العرب على منهاجها، وتقول: عربتة العرب وأعربته أيضاً<sup>(1)</sup>، والمعرب هو ما استخدمه العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها<sup>(2)</sup> والتعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية<sup>(3)</sup>.

ومن معانيه التكلف، لأن العرب تكلفوا إدخاله في لغتهم، وتصرفوا فيه بالتعبير عن مناجه<sup>(4)</sup>. والتعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية<sup>(5)</sup>. وقد ودد احتكاك العرب بغيرهم من الفرس والترک ومن غيرهم من الشعوب الأخرى أن<sup>(6)</sup> استعادت اللغة العربية ألفاظاً من هذه اللغات، وقد نجحت في كثير من الأحيان في أن تخضعها لنظامها فكانت الألفاظ المعربة. وفشلت في السيطرة عليها وتحويل صيغتها، فكانت الألفاظ الدخيلة.

حينما باشر اللغويون العرب يشتغلون في الرواية اللغة؛ يجمعون ويقعدون ويصنفون لاحظوا وجود كلمات غير عربية حتى في لغة الجاهليين وأشعارهم، غير أن هؤلاء اللغويين قد نظروا إلى تلك الألفاظ الغريبة نظرة العرب إلى الإنسان الدخيل حين يدخل في حماهم فيجبرونه ويقبلونه بينهم ويوالونه، ويلحقونه بهم، هكذا كان حال الألفاظ التي دخلت إلى لغتهم من لغات جيرانهم، بسبب من الأسباب، فقد درجت في مدارج ألسنتهم وتقولبت في قوالب لغتهم، ومن هنا كان لفظ التعريب دالاً على أن هذه الألفاظ قد دخلت العربية فتعربت.

---

(1) الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة العربية وصاح العربية، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، 1990م، ج1/179.

(2) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها 268/1.

(3) المعجم الوسيط: ط2، ج1/591.

(4) نهالي، محمد: الطراز المذهب فيما في اللغة من المعرب، القاهرة، ص2.

(5) عكاشة، محمود: الدلالة اللفظية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002م، ص88.

(6) أبو مغلي، سميح: الكلام المعرب في قواميس العرب، ط1، عمان: دار الفكر، 1998، ص105.

**الدخيل:** "كل كلمة أُدخِلت في كلام العرب وهي ليست منه"<sup>(1)</sup>، والكلام الدخيل ما لم يخضع لنظام العربية، إن بعض الألفاظ التي دخلت العربية لم تخضع لنظامها، فأطلق عليها اللغويون الألفاظ الدخيلة، فالألفاظ العربية التي ألحقها العرب بأوزان لغتهم سواء غيروها أم لم يغيروها عدت من المعرب، أما ما لم يدخل في أوزان لغتهم سواء أغيروا فيه أم لم يغيروا فيه كذلك ظل بعيداً عن اللغة دخيلاً عليها<sup>(2)</sup>.

فالدخيل والمعرب كلاهما مأخوذ من لغة أخرى إلا أن المعرب خضع لأنظمة العربية في حين ظل الدخيل على حاله.

"فقد استعار العرب من الفرس واليونان ألفاظاً للتعبير عن أشياء ليست في بلاد العرب وعمد العرب القدماء إلى بعض تلك الألفاظ، فحوروا من بنيتها وجعلوها على نسج الكلمات العربية وسموها بالمعربة وتركوا البعض الآخر على صورته وسموه بالدخيل"<sup>(3)</sup>.

والعامل الرئيسي في دخول هذه المفردات يرجع إلى ما أتىح للشعوب من الاختلاط بالعربية من قبل الإسلام ومن بعده من فرض للاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى، وما نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبيعي للحضارة والعربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل لها في ميادين الاقتصاد والصناعة.

وقد تستعير اللغة من اللغات الأخرى للضرورة، ككون اللفظ الخاص بشيء معين غير موجود في اللغة المستعيرة، وذلك أن يكون لم ينشأ عنده أصلاً، أو أن تستعير ألفاظاً من باب الإعجاب باللفظ الأجنبي، "وقد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى الانتحاء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تمس الحاجة إليه حيناً وما لا حاجة إليه حيناً آخر واللغات يستعير بعضها من بعض، إما لأن الأشياء المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة أو تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي"<sup>(4)</sup>.

وهذا حال العربية استعارت ألفاظاً من لغات أخرى بعضها لم تكن تعرف لحداتها وبعضها الآخر من باب الإعجاب بهذه الألفاظ.

(1) المعجم الوسيط: ص 275.

(2) أبو مغلي، سميح: الكلام المعرب في قواميس العرب، ص 15.

(3) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، 1967م، ص 149.

(4) نفسه، ص 148.

والاقتراض اللغوي أمر طبيعي من اللغات الإنسانية، فلا تكاد توجد لغة واحدة باستثناء تلك المعزولة في بطن الغابات والصحاري الشاسعة إلا وتتفاعل مع اللغات التي تجاورها أو تحتك بها وتكون نتيجة إما نتيجة اقتراض عناصر لغوية أو إقراضها ولقد اقتضت اللهجة الفلسطينية عدداً كبيراً من المفردات ومن اللغات التي تركت آثارها في اللهجة هي اللغات الكنعانية والآرامية والمصرية القديمة والفارسية وبعض هذه اللغات له أصول في الأصول في العربية وبعضه ليس له أصول في العربية<sup>(1)</sup>.

ومنها أيضاً الإنجليزية والعبرية والتركية، فقد تركت آثارها في العامية الحديثة، واستعارت العربية ألفاظاً لأدوات كثيرة من الفارسية والتركية وغيرها وإن كان كثيراً منها عرب في الفصحى إلا أن العامية ظلت تفضل استخدام الألفاظ كما هي أو بإجراء بعض التعديلات عليها لتتاسب سمة العربية.

ومن أسماء الأدوات المعربة والدخيلة:

**الإبريق:** وهو لفظ فارسي معرب أب ريز ومعناه يصب الماء. ويطلق بالفارسية على الدلو والسطل وكأس الحمام وغير ذلك مما يضارعها<sup>(2)</sup>.

**الباطية:** ذكر السيوطي<sup>(3)</sup> أنها الناجود في العربية، والناجود دن الخمر الكبير<sup>(4)</sup>.

**البابور:** أصله إنجليزي vapor أو vapour أي بخار<sup>(5)</sup>.

**ابريموس:** أصله إنجليزي primus : بابور كاز للطبخ<sup>(6)</sup>.

**مرتبان أو مرطبان:** فارسي الأصل ولفظه عندهم مرتبان، وهو إناء من زجاج يحفظ أو تخزن فيه المرببات ونحوها<sup>(7)</sup>.

**البشت:** معرب وأصل معناه الظهر<sup>(8)</sup>.

**البردعة:** البردعة، الحلس، فارسية أصلها برده دان<sup>(9)</sup>.

---

(1) حمد، عبد الله حامد: مجلة العصور، مج13، ج 1+2، 2003م، دار المريخ للنشر، لندن، المقال أضواء

عل بعض الظواهر الصوتية في اللهجة الفلسطينية وعلاقتها باللهجات العربية القديمة، ص117.

(2) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة، ط2، القاهرة، دار العرب للبستاني، 1988، ص6.

(3) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ص286.

(4) الجوهرى: الصحاح في اللغة والعلوم، مادة ( نجد ) ص 1142.

(5) بعلبكي، منير: المورد قاموس إنجليزي عربي، ص723.

(6) المرجع السابق، ص724.

(7) أنيس إبراهيم، المعجم الوسيط، مادة ( برطم )، ص50.

(8) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة، ص32

(9) الفيروز آبادي: المحيط 3/4.

برغي : اللولب وجمعه براغي وهو المسمار اللولبي الذي يدخل بالفتل و/ أو بالضغط لربط قطعتين مع بعضهما الأصل: من التركية "برغو" وأصل معناه البوق حيث إن البرغي يُشبهه بالبوق لالتوائه.

البيدر: الموضع الذي يداس فيه القمح والشعير، معرب باي دَر وأصلها معناه الرّجل الساقطة الدائسة<sup>(1)</sup>.

البيك: من آلات البناء ذو رأسين محددين تتحت به الحجارة، تعريب بيك بالفارسية<sup>(2)</sup>.  
الجُرّة: تعريب تحرّه<sup>(3)</sup>.

الجردل: السطل وهو لفظ دخيل<sup>(4)</sup>.

الحُب: الذي يجعل فيه الماء ففارسي معرب<sup>(5)</sup>.

الخُرْج: معرّب خورَه، ومنه السرياني ..... والتركي خُرْج والكردي خرجك<sup>(6)</sup>

الدَّرز: فارسي محض وهو الارتفاع الذي يحصل في الثواب إذا جمع أطرافه.<sup>(7)</sup>

الدلو: الظاهر أن من موافقات اللغات وهو ..... بالسريانية و ..... بالعبرانية و ..... باليونانية، ودولك بالتركية ودُول بالكردية. و Situla بالرومية، ومن الرومي Situl a أخذ العربي سطل.<sup>(8)</sup>

الدمجانة: مرجح أنها فارسية ذكرها أدي شير وقيل إنها فارسية.<sup>(9)</sup>

---

(1) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة.

(2) البستاني، بطرس: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان، 1987، ص64.

(3) شير، إدي، الألفاظ الفارسية المعربة، ص76.

(4) أنيس إبراهيم: المعجم الوسيط، ص 116 (جردل).

(5) الجو اليقي، أبو منصور: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دمشق: دار القلم، 1990م، ص267.

(6) شير، إدي، الألفاظ الفارسية المعربة ، ص 52.

(7) المصدر نفسه، ص62.

(8) المصدر نفسه، ص66.

(9) المصدر نفسه، ص66.

**الزربية:** الزرابي تعريب زراب ومعناها ماء الذهب أو الماء الأصفر ويطلق على كل ما صبغ بالصفرة، فيحتمل ن تكون الزربية البساط المزخرف بالصفرة<sup>(1)</sup>.

**السراج:** تعريب جراغ ومنه التركي جراغ والكردي جرا<sup>(2)</sup>، وأرجعها إدي شير إلى الآرامية..... وهو مشتق من ..... أي أضاء.

**سندان :** أداة حديدية ثقيلة تطرق عليها المصنوعات الحديدية وسواها من المعادن الصلبة. الأصل فارسية "سندان"<sup>(3)</sup>

**الإسكاف:** الخفّاف (الذي يصنع الأحذية) وهو بالآرامية .....<sup>(4)</sup>

**الطّشت:** (فارسي) إناء من نحاس يستخدم لغسل اليدين، تعريب تشت. والطّست والطّشت، والطّسة لغات فيه منه السرياني ..... والسرياني الدارج ..... والتركي تاس وتست وتشت والكردي تشت وطشت وطست وطاس<sup>(5)</sup>.

**طنجرة:**<sup>(6)</sup> عامية عند التركيين فصيحها تنجرة.

**القَبّان:** (فارسي) تعريب كَبّان<sup>(7)</sup>.

**القرطل:** فارسية من خار ( حمار) وتلي هو نوع من الظروف أي الظرف الذي يلقي على الحمار<sup>(8)</sup>.

(1) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة ، ص77.

(2) نفسه ، ص89.

(3) النداف، عبد الستار: الألفاظ الأعجمية في القطاع الهندسي، حرف السين

(4) شير، إدي، الألفاظ الفارسية المعربة، ص 92.

(5) المرجع السابق ص112.

(6) البرغوثي: اللهجة الفلسطينية الدارجة، ص 91.

(7) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة، ص124.

(8) المرجع السابق، ص 124.

**الشوبك:** (فارسي) الشوبق: خشبة الخباز – تعريب جوبة، والشوبك والصولج لغتان فيه<sup>(1)</sup>.

**الكرّاز:** فارسي<sup>(2)</sup> وهو إناء ماء فخاري.

**الكلّاب:** يرجح إدي شير أنها مأخوذة من كَلَبَ أي منقار الطير<sup>(3)</sup>.

**الكوز:** إبريق صغير مأخوذ عن الآرامية<sup>(4)</sup>، الكعكوز عامية كوز.

**المالّج:** آلة من حديد يطّين بها تعريب ماله، والمالّج لغة فيه<sup>(5)</sup>.

**هاوون:** من الكلمات الفارسية الدخيلة..<sup>(6)</sup>

**الهنداز:** الحد القياس، والهندازة: اسم المذراع الذي تزرع فيه الثياب ونحوها. فارسي.

## ثانيا: ظواهر صوتية:

ينصبُّ هذا البحث على ما يتداوله العوامّ في نابلس من ألفاظ الحرف والمهن، ما يعني أن الألفاظ المستخدمة هي من الدارج في لهجة نابلس.

**واللّهجة لغة:** اللّهجة واللّهجة: طرف اللسان، واللّهجة واللّهجة: جرس الكلام والفتح أعلى، ويقال فصيح اللّهجة واللّهجة: وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها<sup>(7)</sup>.

وفي مقاييس اللغة، يسمى اللسان لهجة لأنه يلهج بلغة كلامه<sup>(8)</sup>.

**واللهجة في الاصطلاح:** "مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصه، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة". أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في

(1) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة، ص 89.

(2) المرجع نفسه، ص 133.

(3) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة، ص 136.

(4) البرغوثي، عبد اللطيف: القاموس الشعبي، ص 109.

(5) شير، إدي: الألفاظ الفارسية المعربة، ص 143 وينظر: الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، ص 50.

(6) الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي، ص 51.

(7) ابن منظور: لسان العرب، مج (13)، ص: 241، مادة (لهج).

(8) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا القزويني: معجم مقاييس اللغة، مج (6) تحقيق: عبد السلام

هارون، بيروت، دار الجيل، 1420هـ، 214/5-215.

الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها. والذي يُفرّق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان<sup>(1)</sup>.

ولكل لغات لهجات خاصة بها تتفرع عنها، تمتاز بخصائص معينة، واللهجات العامية العربية بما فيها من خصائص وسمات لهجية امتداد لخصائص لهجية صوتية ودلالية كانت تحيا إلى جانب الفصحى قديماً، ولا زالت هذه اللهجات تعيش إلى جانب الفصحى، وهي ليست شرّاً محققاً بالعربية كما يظن البعض طالما أنها ليست لغة الأدب والكتابة، وليست بديلاً عن الفصيحة. وقد عاشت الفصحى وما زالت تعيش جنباً إلى جنب لهجاتها، ولم تسلم العربية من آثار هذه اللهجات سواء أكان ذلك في أصواتها أم في صيغها أم في تركيبها أم دلالتها. بل إنّ الاختلافات الصوتية بين الفصحى واللهجات هو الأوضح وهو أكثر وضوحاً بين اللهجات وبعضها البعض<sup>(2)</sup>.

وقد ميّزت اللهجة في نابلس مجموعة من الظواهر اللهجية خاصة في أصواتها، وهي تختلف حتى في المنطقة ذاتها بين قرية ومدينة ومخيم وبادية، شأنها في ذلك شأن اللهجات العربية الأخرى، ومن هذه الظواهر الصوتية:

### 1. تسهيل الهمز:

يميل الإنسان بطبيعته إلى السهل، كما تميل اللغة في تطورها نحو السهولة والتيسير، فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة، وتستبدل بها أصواتاً أخرى، لا تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً<sup>(4)</sup>. واعتاد اللسان العربي التحول منذ القدم - إلى السهولة في النطق، فكان بعضهم يسهل الهمز كقبائل الحجاز، ويعلل بعضهم هذا بأن الهمزة حرف ثقيل إذ مخرجه أبعد من مخارج الحروف، لأنه يخرج من أقصى الحلق، فهو شبيه بالتنوع المنكرة لكل أحد بالطبع، فخففها القوم، وهم أكثر أهل الحجاز وخاصة قريش<sup>(4)</sup>.

(1) أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية ص: 16-17.

(2) رمضان، رمضان عبد الله: أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، ط: 1، الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة، 2005، ص: 6.

(3) عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، القاهرة، مطبعة المدني.

(4) رمضان عبد الله، رمضان: أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، ص: 68.



فصوت الهمز عسير النطق لأنه يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصوتية ثم انفراج هذه الأوتار فجأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير<sup>(1)</sup>، وقد خففتها اللهجة الفلسطينية، فكانت تسقطها أحياناً فيقال حمّره في حمراء، وخضّره في خضراء، ومن ألفاظ الأدوات التي سهّل فيها الهمز: الفارة في الفأرة وهي من أدوات النجارة، فقد أسقطت العامية الهمزة، ولفظتها ألفاً من باب التسهيل، وفاس في فأس.

أو قد تقلبها صوتاً آخر مثل خابية بدل خابئة الحبوب مبيّرة في مئبرة وهي الإبرة، قلبت الهمزة ياء لأن ما قبلها مكسور من باب التسهيل، فالهمزة الساكنة قد تسقط من الكلام ويستعاض عنها بإطالة صوت الحركة قبلها<sup>(2)</sup> كما تسقط بعد ال التعريف فيقولون لسكافي في الاسكافي وليريق في الإبريق، ... وهكذا.

## 2. قلب القاف إلى همزة أو كاف:

القاف صوتٌ لهوي انفجاري (شديد) مهموس شبه مفخم، يتشكل هذا الصوت حين يرتفع أقصى اللسان حتى نقطة التقائه بأدنى الحلق واللهاة، وفيه يرفع مؤخر الطبق حتى تلتصق بالجدار الخلفي للحلق حيث يسد المجرى الأنفي، ومعه لا تتذبذب الأوتار الصوتية، وحين يطلق سراح مجرى الهواء يأتلف الصوت محدثاً انفجاراً مسموعاً<sup>(3)</sup>.

ويرى سيبويه: أن مخرجها من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى وهو صوت شديد مجهور<sup>(4)</sup>.

وهناك خلاف واضح بين ما قرره سيبويه وما قرره المحدثون، وقد خضعت القاف لقوانين العربية قديماً وحديثاً، فتميم مثلاً كانت تلحقها فتغلظها جداً، فيقولون: الكوم يريدون القوم، فتكون الكاف بين القاف والكاف.

قال الشاعر: [البحر البسيط]

ولا أكوّل لكدر الكوم كد نضجت ولا أكوّل لباب الدار مكفول<sup>(5)</sup>

(1) عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي مظاهره وعلاجه وقوانينه، ص: 47-48.

(2) رمضان عبد الله، رمضان: أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، ص: 69-70.

(3) عبد الجليل، عبد القادر: الأصوات اللغوية، مطابع الأرز، 1998، ص: 179.

(4) سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط: 3، عالم الكتب، 4/

(5) ابن دريد: محمد بن الحسن: جمهرة اللغة، ج: 4، تحقيق فرنسيس.

أو نطقها كافاً مجهورة، وهو يتطابق مع صوت الكاف الذي بين الجيم والكاف، وصوت الجيم التي كالكاف، وهو الذي يطلق عليه الجيم القاهرية(1).

وتقلب القاف أحياناً كافاً، والكاف صوت طبقي (حنكي قصي) انفجاري شديد مهموس مرقق(2) وهذه الظاهرة ظاهرة قديمة، فقد رويت كلمات بالقاف مرة وبالكاف مرة، فيقال عربي قُحّ وأعرابٌ أقحاح، وعربي كحّ وعربية كُحّة، وقهرتُ الرجلَ أقهره، وكهرته أكهره(3) وتنطق القاف كافاً في كثير من المناطق الريفية حول مدينة نابلس، فيقال: (خفاكة في خفاقة) و(كربة في قربة)، و(كدوم في قدوم)، و(مُكحار في مُقحار)، و(كِدرة في قِدرة)، و(كَبان في قَبان). وهكذا.

وتبدل القاف همزة في لهجة المدينة، ومخرج الهمزة عند سيبويه أقصى الحلق(4) ووصفها المحدثون بأنها صوت حنجري انفجاري شديد مهموس أو لا هو بالمهموس ولا بالمهجور، مرقق(5).

فيقولون: (خفاة في خفاقة) و(إربة في قربة) و(أوم في قَوم) و(إدرة في قِدرة) و(أبان في قَبان)... وهكذا.

وهذا التطور في قلب القاف همزة على ألسنة سكان المدينة، قد ورد في كتب التراث، فقد روى أبو الطيب بعض الأمثلة قلبت فيها الهمزة قافاً أو القاف همزة: "قشبة أو أشبة" أي لامه وعابه، و"القوم زهاق مئة وزهاء مئة" أي قريب مئة، و"القفز والأفز" أي الوثب(6)، وهذه اللهجة شائعة في وهران والجزائر والقاهرة وبيروت ودمشق والقدس والخليل..... ويكون تغير مخرج الصوت بإحدى طريقتين:

إما بانتقال المخرج إلى الورا أو إلى الأمام، باحثاً في انتقاله عن أقرب الأصوات شبيهاً له من الناحية الصوتية(7).

- 
- (1) الحمد، غانم قدوري: المدخل إلى علم الأصوات العربية، ط: 1. دار عمار، 2004، ص: 288.
- (2) عبد الجليل، عبد القادر: الأصوات اللغوية، ص: 178.
- (3) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب: الإبدال، حققه: محمد شرف، القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1978م، ص: 113-114.
- (4) سيبويه: الكتاب، 4/433.
- (5) عبد الجليل، عبد القادر: الأصوات اللغوية، ص: 184.
- (6) اللغوي، أبو الطيب: الإبدال في كلام العرب 2/561-562.
- (7) أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص: 86.

فيكون أقرب المخارج لها هو مخرج الجيم القاهرية والكاف، فلا غرابة أن تتطور القاف إلى أحدهما<sup>(1)</sup>.

وصوت الجيم القاهرية يتسم بالشدّة كالقاف، إلا أنه يتصف بالجهر وتقدم المخرج إلى الأمام قليلاً<sup>(2)</sup>.

### 3. قلب الضاد إلى ظاء:

نال صوت الضاد في العربية حظاً وافراً من الدراسة، لأنه صوت انفردت به العربية دون غيرها من اللغات، فأطلق عليها لغة الضاد، وقد أصابته التحولات على ألسنة الناس. ومخرج الضاد بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، وهي صوت مجهور مطبق، ولولا الإطباق لخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها غيرها<sup>(3)</sup>. وعند علماء الأصوات المحدثين ليست هي الضاد القديمة التي عرفها علماء العربية، وإنما يبدو أنها صورة حديثة متطورة عنها، فهي صوت أسناني لهوي انفجاري (شديد) مجهور مفخم، وهو الصوت المناظر للطاء المهموسة المفخمة، كذلك لا فرق بينها وبين الدال، سوى أن الدال صوت مرقق<sup>(4)</sup>.

ويقول المبرد: "الضاد ومخرجها من الشدق، فبعض الناس تجري له في الأيمن، وبعضهم تجري له في الأيسر"<sup>(5)</sup>.

ويختلف صوت الضاد كما وصفه سيبويه عن الضاد التي ينطقها المصريون وأهل الشام في أمرين:

**أولهما:** أن ضاد المصريين شديدة أو انفجارية، في حين التي وصفها سيبويه رخوة.

**ثانيهما:** أن ضاد المصريين مخرجها من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ولكن التي وصفها سيبويه مخرجها أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس<sup>(6)</sup>.

(1) أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص: 86.

(2) ينظر النوري، محمد جواد: علم الأصوات العربية، ص: 173.

(3) سيبويه: الكتاب 433/4 434 436.

(4) عبد الجليل، عبد القادر: الأصوات اللغوية، ص: 164.

(5) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث القاهرة، 193/1.

(6) أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص: 51.

والضاد كما وصفها القدماء لم تعد تجري على ألسنة الناطقين بالعربية، وقد حلّ محلها أحد صوتين: صوت الظاء كما ينطقها أهل العراق وبلدان الجزيرة العربية، وصوت الدال المطبقة (أو الطاء المجهورة) كما ينطقها أهل مصر وبلاد الشام<sup>(1)</sup>. ويذكر المستشرق يوهان فك: أن أكثر السوريين ينطقون الضاد مثل الظاء<sup>(2)</sup>، وهذه الظاهرة من إبدال صوت الضاد ليست ظاهرة حديثة النشأة، فقد سويت بعض الكلمات بالضاد والطاء، يقال: التقريض والتقريط، وعضته الحرب وعظته، وفاضت روحه وفاظت روحه، وجضّ بمعنى مشى، وحظّ بمعنى عدا<sup>(3)</sup>.

وقد روي أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين أيطحى بضبي؟ قال عمر: "وما عليك لو قلت: أيطحى بظبي؟" قال الرجل: "إنها لغة" ... قال عمر: "انقطع العتاب ولا يضحى بشيء من الوحش"<sup>(4)</sup>.

ومن هذه القصة يستدل على أن الضاد كانت تقلب ظاء، كما أنّ الظاء كانت تقلب ضاداً في بعض اللهجات، فمن الأولى في اللهجة الحديثة أن اللهجة القروية تقلب الضاد إلى ظاء فيقولون: رظف في رصف وهي الحجارة التي توضع أثناء الخبر، ويبّظ في بيّض وهكذا.

#### 4. الإمالة:

وهي ظاهرة لهجية عرفت لدى عدد من القبائل العربية، وظهرت جليّة في واضحة في القراءات القرآنية، وللإمالة صورتان:

أحدهما: إمالة الألف نحو الياء، وذلك حين يكون أصل تلك الألف ياء، أو يمكن أن تصير ياء (هدى) و(سعى)، وربما تصير إلى الياء (غزا) و(دعا) إذا بنى للمجهول يصير (غُزي) و(دُعِي).

(1) الحمد، غانم قدوري: المدخل إلى علم الأصوات العربية، ص: 257. وينظر أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص: 49.

(2) فك، يوهان: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص: 112.

(3) أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص: 55.

(4) السيوطي، جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها 563/1.

والثانية: إمالة الفتحة نحو الكسرة<sup>(1)</sup>.

ومثال الأولى إمالة ألف (أعطى واتفى)<sup>(2)</sup> في قوله تعالى: (وأما من أعطى واتفى)<sup>(3)</sup>.

ومثال الثانية كسر نون نأى<sup>(4)</sup> في قوله تعالى: (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه)<sup>(5)</sup>.

وكان الكسائي يميل تاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف في عدة أحرف كالفاء والجيم والحاء وغيرها، كما في خليفة، و(رأفة)، و(وليجة)، و(أشحة) بحيث تستميل التاء إلى ما يشبه الياء في النطق<sup>(6)</sup>.

وتميل اللهجة في مدينة نابلس والقرى الفتحة قبل التاء إلى كسرة، فيقولون: (مَعْرِفَة في مَعْرِفَة) و(قُرْمِيَّة في قُرْمِيَّة)، و(كالوشة في كالوشة)، و(مَلْزَمَة بدل مَلْزَمَة) وهكذا...

## 5. الكشكشة والشنشنة:

"فأما ناس كثيرون من تميمٍ وأسدٍ فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين، وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف، لأنها ساكنة في الوقف، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل... وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها للبيان<sup>(7)</sup>.

[البحر الطويل]

ينسب لامرئ القيس قوله:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكنّ عظم الساق منش دقيق<sup>(8)</sup>

(1) الزبيدي، كاصد: فقه اللغة العربية، ص: 248-249.

(2) أبو طالب، مكي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محيي الدين رمضان، ط: 2 مؤسسة الرسالة بيروت. 1988م، 168/1.

(3) سورة الليل: آية [5].

(4) أبي طالب، مكي: مرجع سابق، 514/6.

(5) سورة الإسراء: آية [83].

(6) الزبيدي، كاصد: فقه اللغة العربية، ص: 249.

(7) سيبويه: الكتاب 199/4-200.

(8) أبو الطيب: الإبدال 231/2.

غير أن المحدثين من اللغويين يرون أن الكاف المكسورة وهي كاف المؤنثة تتحول إلى صوت مزدوج في كلام هؤلاء العرب (تش) أو (چ) وهو الصوت المعروف في كثير من اللغات الشرقية كالفارسية والتركية والكردية وهو الذي يرمز له بالرمز (Ch) كما في كلمة (Child) مثلاً بمعنى طفل<sup>(1)</sup>.

أما الشنشنة: فهي قلب الكاف شيئاً مطلقاً<sup>(2)</sup> ويرى إبراهيم أنيس أن شنشنة اليمن هي كشكة ربيعة.

أما الكشكشة في عصرنا هذا، فتكون في لهجة القرى، فهي قلبت كل كاف حيثما كانت إلى صوت (Ch) (تش)، فيقولون (الرتشوة بدل الركوة) ، وهي دلة القهوة، و(ستشينة في سكين) و(سبتش وسبيكتشة في سبك وسبيكة)، و(فريتشة في فريكة) وهكذا...

ويبدو أن كشكشة العرب تختلف عما نحن عليه الآن فنرى أن الكاف تقلب صوتاً مركباً (Ch) في مواقع محدودة وليس مقصوراً على كاف المؤنث.

فعند العرب كانت تقوم بدورٍ تمييزيٍّ أما الآن فقد تلاشى هذا الدور وإن وجدت بعض الرواسب في بعض قرى فلسطين في نهاية الكلمة مثل: (إلك للمذكر و للمؤنث إلتش).

وهذه اللهجة تنأى عن لهجة المدينة، حيث تلفظ الكاف كافاً كما هي.

---

(1) الزيدي، كاصد: فقه اللغة العربية.

(2) أنيس، إبراهيم: اللهجات العربية، مطبعة الرسالة القاهرة، ص: 89. وينظر الأصوات اللغوية.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد؛

هذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، نجملها فيما يلي:

- إن كثيرا مما ندعي أنه عامي، ويجب الابتعاد عن النطق به وجدت الدراسة أن جلّه فصيح، والذي قربه من الدارجة كثرة الاستعمال وتغيير بعض الأصوات وتبدلها.
- كثير من مفردات الدراسة يدخلها التشابك والاقتران، ويصعب الفصل التطبيقي بينها؛ فالحرف تتداخل أدواتها من حرفة لأخرى، فلا يوجد أدوات نقية مئة بالمئة لحرفة لم تتداخل مع حرفة أخرى.
- تبين من خلال الدراسة أن جل الألفاظ الدخيلة في اللهجة المدروسة تعود إلى أصول فارسية ثم تركية، ويرجع ذلك إلى تمازج الثقافات، وهناك القليل من الألفاظ من اللغة الانجليزية أو الفرنسية نظرا لوجود الشركات المنتجة .
- لا شك أن ما يتفق والصيغ الصرفية والأبنية العربية من الدخيل والمعرب بقي ضمن نظام اللغة وأصبح وكأنه جزءٌ منها لأنه يخضع لمعيارية اللغة ونحوها وصرفها ومستوياتها.
- إن اللسان العربي يتكئ في نطقه على الرواسب اللهجية العربية القديمة ؛ فنحن امتداد لأجدادنا وما زالت تلك الرواسب عالقة بالألسن إلى هذه اللحظة .
- كثير من الوحدات الدلالية المستعملة في الدارجة بقيت محافظة على دلالتها الأصلية وهناك بعض الوحدات أصابها التطور بحسب مقتضيات الحالة ومتطلباتها؛ فمنها ما خصص ومنها ما عمم ومنها ما اعتراه التطور الصوتي .
- نظرا للتقدم العلمي والصناعي فقد تلاشت بعض المهن التي كانت سائدة في العصور القريبة ولأن متطلبات الحياة وعدم الكفاية الإنتاجية المتعلقة بالربح والخسارة أدت إلى التخلي عن تلك المهن والتخلي عنها هو طمس لمعالم التراث .

## التوصيات:

توصي الدراسة بتكثف الجهود لعمل معجم تاريخي يشتمل على مفردات الدارجة الفلسطينية وأدواتها وتراثها ليتسنى لنا حفظ هذا التراث الضخم الذي يعبر عن ثقافة الشعب ومعتقداته وأدوات حياته .



## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم

- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي: تهذيب اللغة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 17 مج.
- الأعشى: ديوانه، تحقيق فوزي عطوي، بيروت: دار الكتب اللبنانية.
- الألباني، محمد ناصر الدين: سلسلة الأحاديث الصحيحة، مج1.
- أنيس، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ط2 ج2.
- أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3 1976.
- أنيس، إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973س
- البرغوثي، عبد اللطيف: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، اللهجة الفلسطينية الدارجة، البيرة: جمعية إنعاش الأسرة، ج1.
- البستاني، بطرس: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، ط1، بيروت، مكتبة لبنان، 1987م.
- بعلبكي، منير: المورد قاموس إنجليزي عربي، ط5، بيروت، دار العلم للملايين، 2001م.
- الجبوري، عبد الله: فاعول صيغة عربية صحيحة، مطبعة المجمع العلمي 2001م.
- الجو اليقي، أبو منصور: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دمشق: دار القلم، 1990م.
- الجوهرى، إسماعيل بن حماد: الصحاح - تاج اللغة العربية وصاح العربية، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، 1990م.

- حمد، عبدالله حامد: مقال بعنوان: *أضواء على بعض الظواهر الصوتية في اللهجة الفلسطينية وعلاقتها باللهجات العربية القديمة*، مجلة العصور مج13، ج1، 2، لندن، دار المريخ للنشر، 2003.
- الحمد، غانم قدوري: *المدخل إلى علم الأصوات العربية*، ط: 1. دار عمار، 2004م.
- الحملوي، أحمد: *شذا العرف في فن الصرف*، ط4، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1986.
- حيدر: فريد عوض: *علم الدلالة، دراسة نظرية تطبيقية*، مكتبة دار النهضة المصرية، 1999.
- الخليلي، علي: *أغاني العمل والعمال في فلسطين*، القدس: منشورات صلاح الدين 1979.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي: *جمهرة اللغة*، القاهرة: مؤسسة الحلبي، 4ج، 1932م.
- الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر: *مختار الصحاح*، المطبعة الأميرية، 1953م.
- رمضان، رمضان عبد الله: *أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات*، ط: 1 الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة، 2005م.
- الزبيدي، مرتضى أبو الفيض محمد بن محمد: *تاج العروس من جواهر القاموس*، بيروت: دار مكتبة الحياة، 26ج.
- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر: *أساس البلاغة*، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1922.
- الزيايدي، حاكم مالك: *الترادف في اللغة العربية*، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980م.

- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب: الإبدال، حققه محمد شرف، القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، 1978م.
- أبو سلمى، زهير: ديوان زهير، شرح حمدو طماس. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ط1 2003م.
- سيويوه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط: 3، عالم الكتب.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
- شير، ادّي: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط2، القاهرة، دار العرب للبستاني، 1988م.
- الطرماح: ديوانه، تحقيق عزة حسن، دمشق: وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد، 1968
- عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه، القاهرة، مطبعة المدني
- عبد الجليل، عبد القادر: الأصوات اللغوية، مطابع الأرز، 1998.
- عتيق، عبد العزيز: المدخل إلى علم النحو والصرف، ط2، دار النهضة العربية 1974م.
- العجاج، رؤبة: مجموع أشعار العرب مشتمل على ديوان رؤبة، تحقيق ولیم بن الورد البروسي. بيروت: دار الآفاق الجديدة. ط1 1979.
- عطا الله، محمود علي: وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 1992.
- عكاشة، محمود: الدلالة اللفظية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2002م.
- عمر، احمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1 1982.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا القزويني: معجم مقاييس اللغة، مج (6) تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل، 1420هـ.
- أبو فردة، محمود أبو عايد عودة: الفلكلور والتراث الشعبي الفلسطيني، ج1: الأغنية الشعبية في العرس الفلسطيني، ط1. عمان: دار حمورابي للنشر، دار الإسراء للنشر 2008.
- فك، يوهان: العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب.
- القاسمي، محمد سعيد: قاموس الصناعات الشامية، دمشق: دار طلاس، 1988س
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث القاهرة.
- مجاهد، عبد الكريم: الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء.
- المصري، محمد بن عبد الغني: علم الصرف والنظام اللغوي، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، 1989م.
- أبو مغلي، سميح: الكلام المعرب في قواميس العرب، ط1، عمان: دار الفكر، 1998م.
- ابن منظور، أبو الفضل: جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 18مج،
- نهالي، محمد: الطراز المذهب فيما في اللغة من المعرب، القاهرة.
- النوري، محمد جواد: علم الأصوات العربية، ط1، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1996م.

الملاحق

## بئر الصبانة



ألفيه





آلة الجليخ



جاروشه



بقلوقة



بيت النار



## جونه



جرار



دلة قهوة



دکشاب





## ختم الصابون



سكة الحراث



دکشاب



دلو لرفع الصابون



قدرة نحاسية





قرطل







مبشرة نحاسية



كور الحداد



هاون





مكواة نحاسية



**An-Najah National University**

**Faculty of Graduate Studies**

**Glossary of Terms of Crafts and Traditional  
Occupations in Nablus**

**Prepared by**

**Zeina A. Abweh**

**Supervisor by**

**Dr. Sa'eed Shwahneh**

*This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for  
the Degree of Master Degree of Arabic Language and Literature, Faculty  
of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine*

**2011**

# **Glossary of Terms of Crafts and Traditional Occupations in Nablus**

**By**

**Zeina A:Abweh**

**Advisor**

**Dr. Sa'eed Shwahneh**

## **Abstract**

This research has dealt with the vocabularies of the crafts in Nablus semantically, morphologically, and phonetically.

This research has also revealed that the vocabularies of those crafts are standard except of some slang or foreign ones.

The research has been built according to the historical descriptive method, it consists of introduction, three chapters and a conclusion

The introduction focused on the importance , reason, aims the method used in the research.

The first chapter searched for alphabetically the vocabularies of these crafts and their uses in aspecial dictionary prepared for this purpose .

The second chapter speclised in the development change of the semantic study of these vocabularies.

The last chapter concentrated on the lingual issues that are related to these structures which also included lingual , phonetical, semantical , study in addition to the foreign ones.

The conclusion consisted of results and recommendations.





This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.  
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.  
This page will not be added after purchasing Win2PDF.